الأحاديث الواردة في النهي عن دخول الأماكن التي وقع فيها العذاب

-دراسة تحليلية-

Hadiths Prohibiting Entry into Places of Divine Punishment

-An Analytical Study-

م . د . هتيمي أحمد إبراهيم

ديوان الوقف السني/ دائرة البحوث والدراسات

dr.hateemiahmed@gmail.com

الملخص

تناولت الأحاديث النبوية، مسألة دخول أماكن العذاب، مع التركيز على النهي عن دخول أماكن الخسف والعذاب، إلا للعبرة والاتعاظ، وبينت أقوال العلماء، وحكم الدخول إلى هذه الأماكن، وهل يجوز السكن أو الإقامة فيها، ولابد من الإشارة إلى أن هذه المواضع، تُعد مواضع ابتلاء وعقوبة، لذا ينبغي التعامل معها بحذر واعتبار. كما ناقشت حكم الصلاة فيها، وإمكانية اتخاذها مساكن أو زيارتها للسياحة، وخلصت إلى أن الأصل هو الاتعاظ، والابتعاد عن اتخاذها موطناً دائماً، مع استحضار العبرة والخشية.

الكلمات المفتاحية: ((الأحاديث، النهي، الأماكن)).

Abstract

This study addresses the Prophetic Hadiths concerning the entry into places of divine punishment, focusing specifically on the prohibition of entering sites where land-subsidence (*Khasf*) or torment occurred, except for the purpose of reflection and taking heed. The research outlines the scholarly opinions and the legal rulings (*Hukm*) regarding entry into these locations, as well as whether residing or staying in them is permissible. It is essential to note that these sites are considered places of trial and punishment; thus, they should be approached with caution and contemplation. Furthermore, the study discusses the ruling on praying in such locations and the feasibility of using them as dwellings or visiting them for tourism. The study concludes that the primary objective should be drawing lessons from the past and avoiding these sites as permanent settlements, while maintaining a sense of reflection and awe.

Keywords: ((Hadiths, Prohibition, Places)).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين، الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فلا يخفى على أهل العلم والاختصاص، ما للسنة النبوية المطهرة من أهمية بالغة في بيان ومعرفة الأحكام الشرعية، التي يحتاجها المسلمون في حياتهم اليومية، فعلماء الفقه يعتمدون في الدليل على ما جاء في القرآن الكريم، وما جاء في السنة النبوية المطهرة، ونحن مأمورون بإتباع ما جاء به النبي _صلى الله عليه وسلم_ﷺ، والانتهاء عما نهى عنه عليه الصلاة والسلام لقوله تعالى:{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} [1]؛ فالذي كان عليه أمر رسول الله ﷺ_صلى الله عليه وسلم_ﷺ هو العمل بكتاب الله، ثم بما سنّه وبيّنه للناس، عن أمر الله تعالى:{إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ} [2].

إن السنة النبوية غنية بالأحاديث الكثيرة، والتي فيها من الأوامر والنواهي والتوجيهات، والتي لها مساس بحياتنا اليومية وغالب المسلمين غير مطلع عليها، فمن خلال البحث والتقصي في كتب السنة النبوية، وجدت أن هناك أحاديث وآثار مروية، تنهى عن دخول أماكن الخسف والعذاب، للأقوام والأمم السابقة، قمت على بركة الله تعالى بجمعها ودراستها، دراسة تحليلية، لبيان أحكامها الشرعية، المفيدة لنا في حياتنا الدنيوية والأخروية، فمن أخذ بها فله الأجر والثواب، ومن خالفها فعليه من الأحكام الشرعية المترتبة على المخالفة، فكان عملي في هذا البحث كالآتي:

١. جمعت الأحاديث والآثار الواردة في النهي عن دخول أماكن المعذبين، وأصحاب الخسف، وخرّجتها، وجعلتها تحت ثلاثة أحاديث، صدرتها لقدم تخريجها عند أصحاب الحديث، وحسب سنة الوفاة، وإن أخرجها الشيخان، وأصحاب الصحاح بعدهم، مع بيان اختلاف الألفاظ والزيادة والاختصار في هذه الروايات، مقارنة بالحديث الذي صدرته،

[1] الحشر: من الآية ٧
[2] النجم: الآية ٤

وبينت طرق هذه الروايات المختلفة والواردة في هذا الباب، ووجدت حديثاً رابعاً، هو أثر عن الإمام علي عليه السلام، جئت بالروايات الواردة عنه وخرّجتها وبينتها.

٢. كما ترجمت لرجال السند في الاحاديث الثلاثة، ورواة الأثر في الروايات المختلفة، كرواة الأثر عن سيدنا علي عليه السلام والتي هي خارج الصحيحين،

٣. بينت حال السند وحكم الحديث.

٤. وبينت معاني الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث.

❖ **أهمية الموضوع وإشكاليته:** تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على جانب سلوكي وتعبدي يغفل عنه الكثير من المسلمين في حياتهم اليومية، وهو كيفية التعامل مع المواقع التاريخية التي شهدت هلاك أمم سابقة بعذاب من الله. وتتمثل الإشكالية في التوفيق بين الرغبة المعاصرة في "السياحة والاطلاع" وبين "النهي النبوي" الصريح عن دخول هذه الأماكن إلا على وجه البكاء والاعتبار، وما يترتب على ذلك من أحكام فقهية تتعلق بالصلاة والإقامة.

❖ **خطة البحث:** المقدمة، ومبحثين، وكان المبحث الأول: الأقوام المعذبة، وأسباب عذابهم، وما الحكمة من ذلك، والمبحث الثاني: الأحاديث الواردة في النهي عن دخول الأماكن التي وقع فيها العذاب، ثم الخاتمة، وقائمة بالمصادر والمراجع.

المبحث الأول

الأقوام المعذبة، وأسباب عذابهم، وما الحكمة من ذلك

❖ **المطلب الأول: من هم الأقوام التي عذبها الله تعالى:** جاء ذكر الأقوام المعذبة في القرآن الكريم في أكثر من آية، وقد جمعتهم الآية (٧٠) من سورة التوبة، قال تعالى: {أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}،وهم قوم نوح، وعاد، وثمود، وأصحاب الرس، وقوم لوط، وقوم إبراهيم، وقوم شعيب، والمؤتفكات، أما قوم نوح: فقصتهم معروفة، كذبوا نبيهم سيدنا نوح عليه السلام، وكذبوا بجميع الأنبياء والرسل من قبله، وكان عذابهم الإغراق بالطوفان، قال تعالى: {وَقَوْمَ نُوحٍ لَّمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ

أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً ...}[١]؛ فقوله تعالى: {أغرقناهم}، أي: بالطوفان، قال الكلبي: (أمطر الله عليهم من السماء أربعين يوماً، وخرج ماء الأرض أربعين يوماً، فصارت الأرض بحراً واحداً)[٢].

- قوم عاد: فهم الذين أرسل إليهم النبي هود عليه السلام، وهود لم يكن أخاهم في الدين، ولكن كان من نسبهم، وجاء عن السدي، قوله: (كانت عاد قوماً من أهل اليمن، فأتاهم هود، فدعاهم إلى الإيمان والتوحيد، وذكرهم ووعظهم، فكذبوه) [٣]، ويقال: عاد اسم ملك ينسب القوم كلهم إليه، ويقال: اسم القرية، وكان الله تعالى قد أنعم عليهم بنعمة الطول الجسماني، فحذرهم من عذاب الله تعالى بعد أن دعاهم، وكذبوه، فقال: إن الله تعالى يرسل عليكم الريح فيهلككم بها، وقالوا مستهزئين: أي ريح تقدر علينا؟ فأمر الله تعالى خازن الريح أن يخرج من الريح العقيم، الكامنة تحت الأرض، فجاءتهم وحملت الرجال والدواب، كالأوراق في الهواء، فأهلكتهم كلهم، فلم يبق منهم أحد[٤].
- أما ثمود: فهم قوم صالح عليه السلام، وقد جاءهم بخبر الناقة، وقال لهم في قوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ هَٰذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ}[٥]، وقيل: سميت ثمود لقلة مائها، من الثمد، وهو الماء القليل، وكانت مساكنهم الحِجْر بين الحجاز والشام [٦]، وقيل: (إن عاداً لما أهلكت عمرت ثمود بلادها وخلفوها في الأرض وعمروا أعماراً طوالاً، فنحتوا البيوت من الجبال، خشية الانهدام قبل الممات، وكانوا في سعة من العيش، فعتوا على الله، وأفسدوا في الأرض، وعبدوا الأوثان، فبعث الله إليهم صالحاً نبياً) [٧]، فعقروا الناقة، وأسند العقر إلى جميعهم، وإن كان العاقر واحداً منهم، لأنه كان برضاهم[٨]

---

[١] سورة الفرقان: من الآية (٣٧).
[٢] التفسير البسيط، للواحدي: ١٦ / ٥٠٢، وينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، جمعه مجد الدين الفيروز آبادي: ٣٠٣، وتفسير القرآن، للسمعاني: ٤ / ٢٠.
[٣] بحر العلوم ، للسمرقندي : ٥٤١/١
[٤] ينظر: المصدر نفسه: ٥٤١/١-٥٤٢
[٥] سورة هود: الآية (٦٤)، وينظر: بحر العلوم : ٢/ ١٥٧-١٥٨.
[٦] تفسير النسفي: ٢/ ٥٥.
[٧] تفسير النسفي: ٢/ ٥٥، وينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي: ٧/ ٢٣٨.
[٨] ينظر: تفسير النسفي: ٢/ ٥٦.

- أصحاب الرس: فهم قوم كان لهم بئر، لأن الرس: هو البئر، فكذبوا نبيهم ورصوه في البئر، أي كبّوه فيها، ويُروى: أن الرس قرية باليمامة، يقال لها: مَلح، ويُروى أن الرس ديار لطائفة من ثمود [١]، وقيل غير ذلك [٢]، وأما قوم لوط: فهم قوم النبي لوط عليه السلام، الذين كانوا يعدلون عن النساء عن الفروج إلى الأدبار، وعذّبوا بالحجارة التي أمطرها الله عليهم [٣]
- قوم إبراهيم عليه السلام: فهم قومه الذين بُعث فيهم، وكانوا على عبادة الأصنام، فاتخذوها لهم آلهة، واتخذوا الكواكب أرباباً وآلهة، ولما دعاهم ولم يستجيبوا له، حطّم أصنامهم، فغضبوا منه، وحرقوه بنار عظيمة [٤]، وقد أهلكهم الله تعالى بالبعوض، إذ أرسل عليهم سحابة من البعوض فخرطتهم [٥]، أي أكلت لحومهم وشربت دماءهم [٦]، وسلب النعمة منهم [٧].
- قوم شعيب، وهم أصحاب (مَدَين)، وأصحاب الأيكة، قال قتادة: (بعث الله شعيباً إلى أمتين: أصحاب الأيكة، وأصحاب مدين، فأهلك أصحاب الأيكة بالظلة، وأما أهل مدين فصاح بهم جبريل صيحة، فهلكوا أجمعين) [٨]، وقال تعالى: {وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ* فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ}[٩]، وكان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مُلْتَفٍّ، وغِيَاضٍ، وكانت عامّة شجرهم الدَّوْم، وهو المقل، وانتقم الله منهم بالعذاب، وذلك أن سلّط عليهم الحرَّ سَبْعَةَ أيام، ثم بعث سحابة، فالتجؤوا إليها يلتمسون الروح، فبعث عليهم منها ناراً فأحرقتهم، فذلك قوله تعالى: {فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ} [١٠] [١١].

---

[١] ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج: ٤/ ٦٨.
[٢] ينظر: البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان الأندلسي: ٨/ ١٠٧
[٣] ينظر: معاني القرآن وإعرابه: ٢/ ٢٥٩ و ٤/ ٩٩.
[٤] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٧/ ٢٩-٣٠، وتفسير النسفي: ٢/ ٤٠٨-٤١٢، والأساس في التفسير، لسعيد حوى: ٨/ ٤١٩٤.
[٥] البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، لأبي العباس الفاسي: ٢ / ٤٠٣.
[٦] الجامع لأحكام القرآن: ١١ / ٣١٥.
[٧] معالم التنزيل في تفسير القرآن، للبغوي: ٢ / ٣٦٨.
[٨] البحر المديد: ٦ / ٥٥٤، وينظر: تفسير ابن فورك: ٢٦٥/١ ، ومعالم التنزيل: ٢ / ٢١٥.
[٩] سورة الحجر: الآيتان (٧٨-٧٩).
[١٠] سورة الشعراء: جزء من الآية (١٨٩).
[١١] ينظر: معالم التنزيل: ٣ / ٦٣، وتفسير الرازي (مفاتيح الغيب): ٢٤ / ١٤٠-١٤١.

- المؤتفكات: في اللغة من: أفَك يأفك إفكاً، إذا كذب، لأنه قلب المعنى عن حقه إلى باطله؛ والأفك : الكاذب [١]، والمؤتفكات: مدائن قوم لوط، وقيل: قريات قوم لوط، وهود، وصالح، وائتفاكهن: انقلاب أحوالهن من الخير إلى الشر [٢]، وقيل في معناهم: يريد الأمم الذين ائتفكوا بخطيئتهم، وهي الشرك [٣]، وعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (أرسل لوط إلى المؤتفكات، وكانت قرى لوط، أربع مدائن: سدوم، وعاموراء، وقامورا، وصبوير...)[٤] ، وقد دُمّروا بالريح، التي كانت ترجمهم بالصخر، تدميراً شاملاً بعقوبة زائدة في الشدة على عقوبات سائر الكفار، لأن أفعالهم كانت زائدة في القبح على أفعال سائر الكفار، وهي: الكفر والفواحش [٥].

وأما قصة فرعون، الطاغية الجبار، ذو الحكم الثابت الراسخ، القوي، فأرسل الله تعالى إليه موسى عليه السلام، بآياته أو معجزات تسع، ومعه أخوه هارون، فكذب وعصى، كما قال تعالى: [هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى اذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ] [٦]

فالله سبحانه وتعالى أمر نبيه موسى عليه السلام بالذهاب إلى فرعون طاغية مصر، فإنه تجاوز الحد في العصيان، والتكبر، والكفر، حيث ادعى الربوبية، وتجبر على بني إسرائيل، واستعبد قومه، فعلم الله سبحانه وتعالى سيدنا موسى عليه السلام أسلوب الدعوة كما في الآيات التي مرت معنا، بقوله لفرعون: هل لك رغبة في التطهر من الشرك والعيوب، وإني أرشدك إلى معرفة الله وتوحيده وعبادته، فتخاف عقابه بأداء ما أمر به، واجتناب ما نهى عنه، كما وأمره سبحانه بلين القول مع فرعون، ليكون أنجع في الدعوة، وهذا بعد أن أبان الله تعالى أن موسى عليه السلام أظهر لفرعون معجزته، فقال تعالى:

---

[١] تفسير ابن فورك: ١ / ١٢٥.
[٢] إعراب القرآن وبيانه، لمحيي الدين بن درويش: ٤ / ١٣٢.
[٣] ينظر: التفسير البسيط: ٢٢ / ١٤٥، ومعالم التنزيل: ٥ / ١٤٥.
[٤] الدر المنثور، للسيوطي: ٣ / ٤٩٥، وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ٨ / ٢٠٢.
[٥] ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة الزحيلي: ٢٩ / ٨٧، وأضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، للشنقيطي: ٨ / ٢٥٨.
[٦] سورة النازعات: الآيات (١٥-٢٦).

{فأراه الآية الكبرى}، أي أظهر له العلامة والمعجزة الدالة على صدق نبوته، وهي: انقلاب العصا حية أو اليد، ومع ذلك كذب، وخالف، لقوله تعالى: {فكذب وعصى، ثم أدبر يسعى}، أي: فكذب فرعون بموسى، وبما جاء به وبالحق، وعصى الله عز وجل، فلم يطعه، وتولى وأعرض عن الإيمان، وأخذ يسعى بالفساد في الأرض، ويجتهد في مكايدة نبي الله موسى عليه السلام، ومعارضة ما جاء به، فكذب بالقلب واللسان، وعصى بأن أظهر التمرد والتجبر، ثم قال: أنا ربكم الأعلى، عندما جمع جنوده للتشاور، والسحرة للمعارضة، فقال: أنا صاحب السلطان المطلق عليكم، ولا رب فوقي، فكان جزاؤه الإغراق مع جنوده في البحر الأحمر، قال تعالى: {وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ}[١].

أخذه الله تعالى أخذ عزيز مقتدر، وانتقم منه انتقاماً، بجعله عبرة ونكالاً لأمثاله المتمردين في الدنيا، ونكل به نكال الآخرة، وهو عذاب النار، ونكال الأولى، وهو عذاب الدنيا بالغرق، ليتعظ به من يسمع خبره. وتم إنقاذ جثة فرعون من الغرق، واسمه: (منفتاح بن رمسيس)[٢]، وهي لا تزال موجودة في متحف الآثار المصرية بالقاهرة، وهذا الإنقاذ يعد آية من آيات الله سبحانه وتعالى، لقوله: {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً...} [٣]، وأهل التفسير قالوا: هذا الإنقاذ يعد عبرة وعظة، لكل من يدعي الربوبية، ويكفر بالله تعالى، فنجى الله تعالى بدن فرعون بعد الغرق، لأن هناك قوماً اعتقدوا فيه الألوهية، وزعموا أن مثله لا يموت، فاقتضت حكمة الله تعالى أن يشاهده الناس على ذلك الذل والمهانة، ليتحققوا موته، ويكون عبرة للخلق، وزجراً لأهل الطغيان[٤].

---

[١] سورة البقرة: الآية (٥٠).
[٢] وقيل اسمه: منفتاح بن رمسيس الثاني، أحد ملوك الأسرة التاسعة ، وفرعون لقب لملوك مصر، فكل ملك من ملوك مصر يلقب بهذا اللقب: فرعون، وقيل: هو ليس بلقب، وإنما كان اسماً، وأن الذي ربى موسى عليه السلام كان اسمه (فرعون) والذي غرق في البحر هو فرعون، وهو اسم وليس لقب. ينظر: الأخبار الطوال، للدينوري: ١١، وتفسير أحمد حطيبة، رقم الدرس (١٣١)، وفرعون موسى بين الحقيقة والخرافة، لهاني أنور بندق: ٧٠.
[٣] سورة يونس: جزء من الآية (٩٢).
[٤] ينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١٩ / ٢٠١-٢٠٢، سورة النازعات، والتفسير المنير: ١١ / ٢٦٠-٢٦١، ٣٠ / ٤٠-٤٢.

❖ **المطلب الثاني: ماهي أسباب العذاب، وما الحكمة منه:**

- **الفرع الأول:** إذا تتبعنا قصص الأمم المعذبة الواردة في القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، نجد أن أسباب العذاب واحدة، وهي متكررة في كل هذه الأقوام، وهي: تكذيب الرسل، وعصيانهم، والاعتداء عليهم، والعناد، ومخالفة أوامر الله تعالى، والاستهزاء بها، والكبر، وتصور أن العذاب بعيد أو لا يمكن لقوى أن تقدر عليهم، أو تنال منهم، كما كان الأمر مع عاد، ومع أن هذه الأسباب قد نراها مجتمعة، أو منفردة مع بعض الأقوام إلا أن بعض المفسرين، قد فصَّل القول فيها بمزيد من الدقة والإيضاح، مبرزين التناسب بين الجريمة والعقاب. قال محمد الأمين الشنقيطي: (نوَّع في أخذهم ذلك، فأغرق فرعون وقوم نوح، وأخذ ثمود بالصيحة، وعاداً بريح، وقوم لوط بقلب قراهم، كما أخذ جيش أبرهة بطير أبابيل، فهل في ذلك مناسبة بين كل أمة وعقوبتها، أم أنه للتنويع في العقوبة؛ لبيان قدرته تعالى وتنكيله بالعصاة لرسل الله)[1] ؟... أما فرعون، فقد قال: "أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي"، فلما كان يتطاول بها جعل الله هلاكه فيها، أي: من جنسها. وأما قوم نوح، فلما يئس منهم بعد ألف سنة إلا خمسين عاماً، وأصبحوا لا يلدون إلا فاجراً كفاراً، فلزم تطهير الأرض منهم، ولا يصلح لذلك إلا الطوفان. وأما ثمود، فأخذوا بالصيحة الطاغية، لأنهم نادوا صاحبهم فتعاطى فعقر؛ فلما كان نداؤهم صاحبهم سبباً في عقر الناقة، كان هلاكهم بالصيحة الطاغية.

وأما عاد، فلطغيانهم بقوتهم.. فأخذوا بالريح، وهو أرق وألطف ما يكون، مما لم يكونوا يتوقعون منه أية مضرة، ولا شدة،وكذلك جيش أبرهة، لما جاء مُدل بعدده وعُدته، وجاء معه بالفيل أقوى الحيوانات، سلط الله عليه أضعف المخلوقات: الطيور، وأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، أما قوم لوط، فلكونهم قلبوا الأوضاع بإتيان الذكور دون الإناث، فكان الجزاء من جنس العمل، قلب الله عليهم قراهم) [2].

- **الفرع الثاني: الحكمة من العذاب:**لعل الوقوف على أسباب العذاب وأصنافه، كفيل بأن يظهر لنا الحكمة في إيقاع العذاب بهم، ونضيف:

([1]) أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن: ٨ / ٢٥٨ - ٢٥٩.
[2] المصدر نفسه.

١. أخذ العبرة والعظة من أحوال الأمم السابقة، فإن كانوا ممن هلكوا، فلأجل أن تحذر الأمة سبب هلاكهم، وإن كانوا ممن نجوا، لتعتبر الأمة أيضاً في سبل النجاة والفلاح.
٢. معرفة قدرة الله تعالى وقوته في إيقاع الحساب والعقاب على المخالفين، حسب ما تقتضيه إرادته وحكمته.
٣. إقامة الحجة على الناس، ببعث الرسل عليهم السلام، وإنزال الكتب، وكيف قابلت الأمم أنبياءها؟ وبيّن كيف كانت أحوالهم في حال الكفر، وفي حال الاستجابة، لقوله تعالى: (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) [١] [٢].

لما كان استكبارهم وعنادهم حاكماً عليهم، اقتضت حكمته تعالى أن يكون الجزاء من جنس العمل، فيكون غضب الله وسخطه مناسباً، لتحكم أهواءهم بهم [٣].

المبحث الثاني

الأحاديث الواردة في النهي عن دخول الأماكن التي وقع فيها العذاب

❖ المطلب الأول: نصوص الأحاديث، وتخريجها، وبيان اختلاف ألفاظها، وبيان معنى غريبها

- **الفرع الأول: نصوص الأحاديث، وهي أربعة:**

➢ **الحديث الأول:** حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، نا أبو الوليد الطيالسي، نا صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نزل عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود، فاستقى الناس من الآبار التي كانت تشرب منها ثمود، فاستقوا ونصبوا القدور وعجنوا، فقال رسول الله ﷺ: **(أكفئوا القدور واعلفوا العجين الإبل)**، ثم ارتحل حتى أتى الموضع الذي كانت تشرب منه الناقة.

➢ **الحديث الثاني:** أخبركم أبو عمر بن حيويه، حدثنا يحيى، حدثنا الحسين، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن النبي

---

[١] سورة النساء: من الآية (١٦٥).
[٢] النبوة والأنبياء في القرآن والسنة، لعلي الشحود: ٢٤.
[٣] ينظر: تفسير أبي السعود: ٤ / ٢٤٤.

ﷺ لما مرّ بالحجر، قال:**(لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين؛ أن يصيبكم مثل ما أصابهم، ثم تقنع بردائه وهو على الرحل).**

- **الحديث الثالث:** أخبرنا مالك، أخبرنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: **(لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم)**

➢ **الحديث الرابع:** وهو أثر عن الأمام علي رضي الله عنه، [1]قال عبد الزراق في مصنفه، عن الثوري، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن أبي المحل ، قَالَ:(مَرْرْنَا مَعَ عَلي بِالْخَسف الذي ببابل، فكره أنْ يُصَلِّي فِيهِ حَتَّى جاوزه)، وقال أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، عن وكيع، عن المغيرة بن أبي الحر الكندي ، عن حجْر بن عَنْبَس الحضرمي، قال: خرجنا مع علي إلى النهروان، حتى إذا كنا ببابل حضرت صَلاةُ العَصْرِ، قُلْنَا: الصَّلَاةَ، فَسَكَتَ، ثم قُلْنَا: الصَّلَاةُ، فَسَكَتَ، فلما خرج منها، صَلَّى، ثُمَّ قَالَ: **(مَا كُنْتُ أَصَلِّي بِأَرض خَسِفَ بِهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ)** وقال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك العامري،بن أبي المُحِل، عن علي:**(أَنَّهُ كَره الصلاة في الخسوف)**، وأخرجه أيضاً بقوله: حدثنا ابن عيينة، عن عبد الله بن شريك ، عن ابن أبي المحلِ، قال:**(أن عليا مر بجانب من بابل فلم يصل بها)**، من مصنف ابن أبي شيبة: ١٢٥/٥، رقم (٧٧٦٦) إسقاط وكيع في الموضع الأول، ولفظة: حدثنا ابن عينية ، عن عبد الله بن شريك ، عن عبدالله بن أبي المحل.. الحديث[2].

وجاء في البخاري في صحيحه ، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب بقوله: ويُذكر أن عليا رضي الله عنه: **(كره الصلاة يخسف بابل)**، وأخرجه أيضاً في التاريخ الكبير، قال : قاله أبو نعيم ، عن سفيان، عن عبد الله بن شريك، عن عبد الله بن أبي المحل، قال: **(مر علي رضى الله، بخسف بابل، فكره أن يصلي)**،وأخرجه أبو داود في سننه، حدثنا سليمان بن داود، عن ابن وهب، حدثنا : ابن لهيعة، ويحيى بن أزهر، عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري، أن علياً رضي الله عنه مر ببابل، وهو يسِيرُ، فَجَاءَهُ المُؤَذِّنُ يُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ العَصْرِ فَلَمَّا بَرَزَ مِنْهَا أَمَرَ المُؤَذِنَ، فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا فَرَغَ، قَالَ: **(إِنَّ حَبِيبِي صلى الله عليه وسلم نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ فِي المَقْبَرَة ، وَنَهَانِي أَنْ أَصَلِّي فِي أَرض بَابِلَ ، فَإِنَّهَا مَلْعُونَةً)** وأخرجه أيضاً: حدثنا احمد بن صالح ، عن ابن وهب

[1] بعض الفقهاء، يسمي الموقوف بالأثر، والمرفوع بالخبر، وأما أهل الحديث، فيطلقون الأثر عليهما، وقول الصحابي :**أمرنا بكذا**، ونهينا عن كذا، ومن السنة كذا، ونحوه من الألفاظ الأخرى، فإذا لم يضفه إلى زمان النبي ﷺ فهو موقوف، وإن أضافه، فهو مرفوع، أي حديث مسند مرفوع حكماً، وهو قول أكثر أهل العلم، وأصحاب الحديث، والله أعلم. ينظر: معرفة أنواع الحديث، مقدمة ابن الصلاح: ٤٧_ ٤٨، واختصار علوم الحديث، ابن كثير: ٤٦_٤٧.

[2] ينظر: التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن الملقن: ٥/ ٤٩٧

، أخبرني يحيى بن أزهر، وابن لهيعة، وعن الحجاج بن شداد، عن أبي صالح الغفاري، عن علي رضي الله عنه، بمعناه، وأخرجه البيهقي في سننه من وجهين، وهما كما في سنن أبي داود، سنداً ومتنا، وقال: وروينا عن عبد الله بن المحل، قال: كنا مع علي بن أبي طالب عليه السلام (فمر بنا على الخسف الذي ببابل، فلم يصل حتى أجازه)، وعن حجر الحضرمي، عن علي رضي الله عنه، قال: (ما كنت لأصلي في أرض خسف الله بها ثلاث مرات)، وأورده الخطيب البغدادي في التاريخ، كما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، فوافقه سنداً ومتنا.

وآورده ابن عبد البر في التمهيد، عن أبي نعيم الفضل بن ذكين، قَالَ : حَدَّثَنَا المُغِيرَةُ بْنُ أَبِي الْحَرِّ الْكِنْدِي ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبو العَنْبَس، حجر بن عَنْبَسٍ، قَالَ خَرَجْنَا مَعَ عَلى رضي الله عنه إِلَى الحَرُورِيَّةِ ، فَلَمَّا جَاوِزنَا سُورًا وَقَعَ بِأَرْضِ بَابِل ، قُلْنَا : يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ، أَمْسَيْتَ الصَّلاَةَ الصَّلَاةَ فَأَبَى أَنْ يُكَلَّمَ أَحَدًا ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ المؤمنين، أَلَيْسَ قَدْ أَمْسَيْتَ قَالَ: (**بَلَى وَلَكِنِي لَا أَصَلِّي فِي أَرْضٍ خَسَفَ اللهُ بِهَا**)، وأورده المتقي الهندي في كنز العمال، عن أبي صالح الغفاري، وجاءت الرواية كما في سنن أبي داود، رقم الحديث (٤٩٠)؛ فوافقة سندا ومتنا.

- **الفرع الثاني : تخريج الاحاديث، وبيان اختلاف الفاظها، وهي:**

➢ **تخريج الحديث الأول:**

أخرجه ابن الجعد في مسنده : ٤٤٦ ، من حديث صخر بن جويرية ، رقم (٣٠٤٣) وهو الشطر الأول من الحديث، واما الشطر الثاني فيكون تخريجه عند الحديث الثالث، وأخرجه الامام احمد في مسنده: ١٠ / ١٩١، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنه، رقم (٥٩٨٤)، ساق الحديث يسنده، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه، جاءت الرواية، بألفاظ متفقة مع تقديم وتأخير لبعضها، وجاء بقوله: (ونصبوا القدور باللحم)، وجاء بقوله (فأهراقوا) بدل (أكفئوا)، وجاء بلفظ: نزل بهم على البئر التي) بدل قوله (أتى الموضع الذي)، وجاء في الجزء العاشر من احاديث هشام بن عمار: إذ ساق الحديث بسنده حدثنا هشام، حدثنا أنس، حدثنا عبيد الله، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية بألفاظ متفقة مع ماسبق من الروايات، فذكر قوله (فأمرهم رسول

الله صلى الله عليه وسلم، أن يهريقوا ما استقوا، ويعلفوا الإبل العجين، وأمر أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة)

وأخرجه البخاري في صحيحه من طرق عدة : ٤/ ١٤٨، كتاب الأنبياء ، باب قول الله تعالى: { وإلى ثمود أخاهم صالحاً } [١]، رقم (٣٣٧٨) ساق الحديث بسنده، عن محمد بن مسكين، عن يحيى بن حسان، عن سليمان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءت الرواية،(أنه لما نزل الحجر في غزوة تبوك، (أمرهم أن لا يشربوا من بئرها، ولا يستقوا منها)، فقالوا: قد عجنا منها واستقينا،(فأمرهم أن يطرحوا ذلك العجين، ويهريقوا ذلك الماء)، ويروى عن سبرة بن معبد، وأبي الشموس: أن النبي _صلى الله عليه وسلم_ أمر بإلقاء الطعام ، وقال ابوذر، عن النبي: (مَنِ اعْتَجَنَ بِمَائِهِ) وسيرة بن معبد، ليس له في البخاري سوى هذا الموضع، ومعناه: (أمر من اعتجن بمائه أن يلقي عجينه)، وأخرجه ايضاً: ١٤٩/٤، رقم (٣٣٧٩)، ساق الحديث بسنده، عن ابراهيم بن المنذر، عن أنس بن عياض، عن عبيد الله ، عن نافع : عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية، بالفاظ مختلفة مع تقديم وتأخير إلا انها متفقة بالمعنى، فَأَمَرَهُم رَسُول الله صلى الله وسلم:(أَن يُهْرِيقُوا مَا اسْتَقَوْا مِنْ بئرِهَا، وَأَنْ يعلفوا الإِبِلَ العَجِينَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَقُوا مِنَ البئرِ الَّتِي كَانَتْ تَرِدُهَا الناقة)، تابعه إسامة عن نافع.وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه: ٤ / ٢٢٨٦، كتاب الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم إلا أن تكونوا باكين، رقم (٢٩٨١)، ساق الحديث بسنده عن الحكم بن موسى، عن شعيب بن إسحاق، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءت الرواية بألفاظ مطابقة لما في البخاري، دون قوله(من بئرها).

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: ٣٦٨/٩، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوادي الذي مروا به في غزوة تبوك أنه وَادٍ مَلعُونٌ ، رقم (٣٧٥٠) ، ساق الحديث بسنده ، عن حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبَرَةَ ، قال: حدثني أبي، عن أبيه ، عن جده ، قال : لما نزل رسول الله _صلى الله عليه وسلم_الحجر، قالَ لأصحابه: (من عَمِلَ مِن هذا الماء طَعَاماً فلْيُلقه)، فمنهم من عجن عجيناً، ومِنهُم من

[١] سورة الأعراف : اية ٧٣

حَاسَ الحَيسَ، وَالقَوهُ. وأخرجه أيضاً : ٣٦٨/٩، رقم (٣٧٥١)، ساق الحديث بسنده، عن يحيى بن صالح الوحاظي ، قال: حدثنا عبد العزيز بن الربيع بن سَبْرَة الجُهَنِيُّ، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه، أن النبي، حين نزل الحجر، قال لمن كان معه: (مَن كان مِنكُم عَجَنَ عَجيناً، أو حاسَ حَيْسًا من هذا الماء، فَلْيُلْقِهِ).

وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طرق عدة : ٨٢/١٤ ، ذكر الزجر عن الاستقاء من آبار أرض ثمود ، رقم (٦٢٠٢) ، ساق الحديث بسنده ، عن شعيب بن اسحاق، عن عبيد الله بن عمر عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة لما في صحيح مسلم، وأخرجه أيضاً : ٨٣/١٤ ، ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم، رحل من أرض ثمود ، كراهية الانتفاع بمائها ، رقم (٦٢٠٣)، ساق الحديث بسنده، عن صخر بن جويرية، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة، لما جاء في مسند ابن الجعد، إلا أنه جاء بقوله (نزل في الموضع) بدل قوله: (أتى الموضع).وأخرجه الطبراني في الكبير: ٧ / ١١٦، من اسمه سَبَرَةٌ ، رقم (٦٥٥٠) ، ساق الحديث بسنده، عن الحميدي، عن حرملة بن عبد العزيز بن الربيع ، حدثني أبي، عن جدي، قال: لما نزل رسول الله الحجر، قال: (لا تشربوا من مائهم شيئاً، فمنهم من عجن العجين ، وحاس الحيس، فأَلْقُوهُ).

وأخرجه أيضاً من طريق آخر في المعجم الاوسط : ٣٦١/٣ ، من اسمه الحسن، رقم (٣٤٠٤)، ساق الحديث بسنده، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة، عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ، قال: نزل رسول الله _صلى الله عليه وسلم_بالحجر، (واستسقى الناس من بئرها، ثم راح منها)، فلما استقل أمر الناس أن لا يشربوا من مائها، ولا يتوضؤا منها، وما كان من عجين عجن من مائها أن يعلف، ففعل الناس . لا يروى عن سعد إلا بهذا الاسناد، تفرد به ابن بنت شُرحبيل.

وأخرجه الحاكم في المستدرك : ٤٢/٥ ، ذكر هود النبي ، رقم (٤١١٨)، ساق الحديث بسنده، عن حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة ، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن النبي_صلى الله عليه وسلم_، قال: (مَن كَانَ عَمِلَ من هذا الماء طعاماً فليلقه)،

قال: فمنهم من عجن العجين ، ومنهم من حاسَ الحَيسَ ، فَأَلقُوهُ ، وأخرجه الحاكم أيضاً: ٢٢٤/٧ ، كتاب الأطعمة، رقم (٧٣٥٠)، ساق الحديث بسنده، عن حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة الجهني.

وجاءت الرواية مكررة عنده، ومما تقدم يتضح انهم اتفقوا على حديث جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما:أن الناس نزلوا مع رسول الله _صلى الله عليه وسلم_حجر ثمود بغير هذه الألفاظ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ٢١١/٢ ، باب كراهية من كره ذلك، رقم (١١٣٠)، ساق الحديث بسنده، عن إسحاق بن موسى الأنصاري، وهارون بن موسى الفروي، قالا: حدثنا أنس بن عياض، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن ابن عمر رضي الله عنهما، أخبره: (أن الناس نزلوا مع رسول الله _صلى الله عليه وسلم_الحجر أرض ثمود، فاستقوا من بيارها، وعجنوا به، فأمرهم رسول الله _صلى الله عليه وسلم_أن يهريقوا ما استقوا، ويطعموا الابل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة)،وجاءت الرواية مطابقة لرواية ابن حبان، رقم الحديث (٦٢٠٢)، إلا أنه أتى بقوله: (بِيَارِها، بدل: آبارِها)، واقتصر على قوله: (وعجنوا به، وابن حبان زاد: وعجنوا به العجين)، وقال: (ويطعموا، بدل: وأن يَعْلِفوا).

- **تخريج الحديث الثاني:**

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق : ٥٤٣ ، رقم (١٥٥٦)، وأخرجه عبد الزراق في مصنفه : ١ / ٥٠٢ ، كتاب الصلاة، باب الصلاة في المكان الذي فيه العقوبة، رقم (١٦٣٧)، ساق الحديث بسنده، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، أن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءت الرواية ، بلفظ (الذي أصابهم) بدل قوله (ما أصابهم). وجاء بقوله ثم قنع رسول الله _صلى الله عليه وسلم_رأسه ، وأسرع السير، حَتَّى أَجَازَ الوَادِيَ).وأخرجه الامام احمد في مسنده من طرق متعددة: ٤٥/٩، مسند عبد الله بن عمر، رقم (٥٣٤٢)، ساق الحديث بسنده، عن معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، ابن عمر رضي الله ، جاءت الرواية ، دون ذكر لفظ (أنفسهم) ، ودون ذكر لفظ (مثل) قبل قوله (ما أصابهم)، وأخرجه أيضاً: ٥١٧/٩، رقم (٥٧٠٥) ساق الحديث بسنده، عن يونس، عن

الزهري ، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله، جاءت الرواية، دون ذكر قوله (ثم تقنع بردائه وهو على الرحل).

وأخرجه البخاري في صحيحه: ٤ / ١٤٩، كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى: {وإلى ثمود أخاهم صالحاً}، رقم (٣٣٨٠)، ساق الحديث بسنده عن عبدالله بن المبارك عن معمر بإسناده نحوه، وجاءت الرواية دون ذكر لفظ (مثل) بعد قوله: (أن يصيبكم)، وأخرجه ايضا برقم (٣٣٨١) ، ساق الحديث بسنده عن يونس عن الزهري بإسناده نحوه جاءت الرواية، دون ذكر قوله (ثم تقنع بردائه وهو على الرحل). وأخرجه أيضاً : ٧/٦ ، كتاب المغازي، باب نزول النبيﷺ الحجر، رقم (٤٤١٩)، ساق الحديث بسنده عن عبد الرزاق ، عن معمر عن الزهري بإسناده نحوه، و جاءت الرواية بتأخير وتقديم الألفاظ، وجاء بقوله (ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي)، وأخرجه الامام مسلم في صحيحه: ٤/ ٢٢٨٦ ، كتاب الزهد والرقائق ، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم، إلا ان تكونوا باكين، رقم (٢٩٨٠)، جاءت الرواية بزيادة لفظ (حذرًا) بعد (باكين)، وجاء بقوله: (ثم زجر فأسرع حتى خلفها)، بدل قوله:(ثم تقنع بردائه وهو على الرحل).

وأخرجه البزار في مسنده : ٢٥٦/٢، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، رقم (٦٠٠٨)، ساق الحديث بسنده، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابيه، ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية ، بذكر قوله: (فأسرع السير حتى جاز الوادي)، بدل قوله:(ثم تقنع بردائه، وهو على الرحل). وأخرجه أيضاً: ٢٥٧/٢، رقم (٦٠٣٧)، جاءت الرواية ، دون ذكر لفظ (انفسهم) ، ودون ذكر لفظ (مثل) بعد قوله: (أن يصيبكم)، وجاء بقوله: (ثم أسرع المشي حتى جاوز الوادي) بدل قوله: (ثم تقنع بردائه ....).وأخرجه النسائي في سننه الكبرى : ٢٠٧/١٣ ، قوله تعالى: {وأحلوا قومهم دار البوار [ابراهيم : ٢٨]، رقم (١١٣٨١)، وساق الحديث بسنده، عن عبد الله، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية، مطابقة لما في الزهد والرقائق لابن المبارك.وأخرجه أبي يعلى الموصلي في مسنده: ٤٢٥/٩، مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم (٥٥٧٥)، ساق الحديث بسنده، عن يونس، عن الزهري، عن سالم، عن ابن

عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية، دون ذكر قوله (ثم تقنع بردائه ، وهو على الرحل)، ثم ذكر في نهاية الحديث، قوله (يعني أهل الحجر).

وأخرجه الروياني في مسنده : ٤٠٧/٢ ، حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، رقم (١٤٠٩) ساق الحديث بسنده ، عن ابن شهاب، عن سالم ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة، لما في الزهد والرقائق لابن المبارك، لكن دون ذكر قوله: (ثم تقنع بردائه، وهو على الرحل)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه: ٧٩/١٤ – ٨٠، ذكر الزجر عن دخول المرء أرض ثمود إلا أن يكون باكياً، رقم (٦١٩) ، ساق الحديث بسنده، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية ، بزيادة لفظ (حذرا) بعد (باكين)، ثم جاء بقوله (ثم رحل فأسرع حتى خلفها) ، بدل قوله (ثم تقنع بردائه ...).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: ١٩٢/٥، باب من كره الصلاة في موضع الخسف والعذاب، رقم (٤٤٢٥)، ساق الحديث بسنده، عن سليمان بن احمد اللخمي، عن اسحاق بن ابراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية بذكر لفظ (الذي أصابهم) بدل قوله (ما أصابهم)، وذكر قوله: (ثم قنع رسول الله ﷺرأسه، وأسرع السير حتى أجاز الوادي)، دون قوله (ثم تقنع بردائه ، وهو على الرحل).

وأخرجه البغوي في شرح السنة : ٣٦١/١٤، باب وعيد الظالم ، رقم (٤١٦٥)، ساق الحديث بسنده، عن ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة ، لما في الزهد والرقائق، لابن المبارك. وأخرجه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب : ٣١٥/١ ، باب في الترهيب من كثرة الضحك وقلة البكاء ، رقم (٥٢٨) ، ساق الحديث بسنده، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب ، عن يونس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية، بزيادة لفظ (حذرًا) بعد (باكين)، ثم ذكر قوله (ثم زجر ناقته حتى خلفها) بدل قوله (ثم تقنع بردائه....).

➢ **تخريج الحديث الثالث:**

أخرجه الامام مالك بن أنس في الموطأ، رواية أبي مصعب الزهري، واسمه أحمد بن أبي بكر القاسم بن زرارة، ٤٢٨/٢ ، باب ما يكره من الصدقة ، رقم (١٦٠١)، وقال الجوهري: وَهَذَا عِنْدَ ابن بُكير، وابن بُرْدٍ ، وَمُصْعَبِ الزَّبَيْرِي فِي المَوَطَّأ وَعِندَ القَعْنَبِيَّ خَارِجَ المَوَطَأِ – مسند الموطأ ، للجوهري، أبو القاسم عبد الرحمن: ٤١٩ ، باب العين، رقم (٤٩٠).

وأخرجه اسماعيل بن جعفر من حديث علي بن حجر السعدي، عن اسماعيل بن جعفر المدني، والكتاب له : ١٤٨ – ١٤٩ ، أحاديث عبد الله بن دينار، رقم (٣٣)، ساق الحديث دون قوله : (فإن لم تكونوا باكين).وأخرجه عبد الزراق الصنعاني في مصنفه : ١/ ٥٠٢ ، باب الصلاة في المكان الذي فيه العقوبة ، رقم (١٦٣٨) ، حيث ساق الحديث دون لفظة (القوم) وجاء بلفظ(فيصيبكم) بدلا من(أن يصيبكم)،وأخرجه الحميدي في مسنده: ٥٣٢/١ ، أحاديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، رقم (٦٦٨)، ساق الحديث بسنده عن سفيان ، قال: حدثنا عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءت الرواية بلفظ (الذين عذبوا) بدل (القوم المعذبين)، وجاء بلفظة (إلا انتم باكون) بدل قوله: (إلا أن تكونوا باكين)، وجاءت الرواية ايضاً بلفظ (فإني أخاف) قبل قوله: (أن يصيبكم مثل ما أصابهم).

وأخرجه ابن الجعد في مسنده : ٤٤٦ ، حديث صخر بن جويرية ، رقم (٣٠٤٣)، وهو الشطر الثاني من الحديث عند ابن الجعد ، ساق الحديث بسنده عن صخر بن جويرية عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءت الرواية بلفظ (الذين عذبوا) بدل قوله: (المعذبين) ثم أختصر الرواية بقوله:(فإني أخاف أن يصيبكم ما أصابهم، فلا تدخلوا عليهم)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده من طرق عدة؛ ففي المجلد (٨) الصفحة (١٦٧–١٦٨) برقم (٤٥٦١) من مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، ساق الحديث بسنده عن سفيان عن ابن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ، وجاءت الرواية بلفظ: (الذين عُذِّبوا) بدل (المعذَّبين)، وزاد فيها قوله: (فإني أخاف) قبل قوله: (أن يصيبكم)، وفي المجلد (٩) الصفحة (١٨٤) برقم (٥٢٢٥) جاءت الرواية بزيادة قوله: (أصحاب الحجر) بعد لفظ:

(المعذَّبين)، كما أخرجها في المجلد (٩) الصفحة (٢٩٩) برقم (٥٤٠٤) والصفحة (٣٢٢) برقم (٥٤٤١) وجاءت هاتان الروايتان مطابقتين لما في "الموطأ"، أما في المجلد (٩) الصفحة (٤٦٢) برقم (٥٦٤٥) فقد ساق الحديث بسنده عن عبد الرحمن بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما وجاءت الرواية دون ذكر قوله: (هؤلاء)، وقوله: (فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم)، ولم يذكر لفظ (مِثل) قبل قوله: (ما أصابهم)، وفي المجلد (١٠) الصفحة (١٥٧) برقم (٥٩٣١) ساق الحديث بسنده عن مالك فجاءت الرواية مطابقة للموطأ أيضاً، وفي المجلد (١٠) الصفحة (١٩١–١٩٢) برقم (٥٩٨٤) ساق الحديث بسنده عن عبد الصمد عن صخر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وجاءت الرواية طرفاً من الحديث وهو بعد أن نزل الناس مع رسول الله ﷺ عام تبوك (الحجر)عند بيوت ثمود، فنهى النبي القوم من الدخول على القوم الذين عذبوا ، قال : (إني أخشى أن يصيبكم مثل ما أصابهم فلا تدخلوا عليهم)، مع وجود تقديم وتأخير في الالفاظ. ١٠/ ٣٤٣، رقم (٦٢١١) ، ساق الحديث بسنده عن موسى بن داود ، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله ، وجاءت الرواية، دون ذكر قوله (فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم) ، وجاء بلفظ (فيصيبكم) بدل (أن يصيبكم).

وأخرجه ابن حميد في المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢/ ٣٠٨أحاديث ابن عمر رضي الله عنه (٧٩٩)، ساق الحديث بسنده، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وجاءت الرواية، بزيادة قوله: (يعني قوم صالح)، ولم يأت بلفظ (عليهم) ثم جاء بقوله: (لا يصيبكم ما أصابهم) بدل قوله: (أن يصيبكم مثل ما أصابهم). وأخرجه الامام البخاري في صحيحه: ١ / ٩٤ ، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، رقم (٤٣٣)، ساق الحديث بسنده عن الامام مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، جاءت الرواية دون لفظ (القوم) .

وجاء بقوله (لا يصيبكم ما أصابهم) بدل قوله: (أن يصيبكم مِثْلُ مَا أَصَابَهُم) ، وأخرجه أيضاً: ٦ / ٧ ، كتاب المغازي، باب نزول النبي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم الحجر، رقم (٤٤٢٠)، ساق الحديث بسنده، عن الامام مالك ، عن عبد الله بن دينار، وعن ابن عمر

رضي الله عنهما جاءت الرواية دون ذكر لفظ (القوم) ودون ذكر قوله (فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم)، وأخرجه أيضاً : ٦ / ٨١ ، سورة الحجر، باب قوله : {وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ * الحجر (٨٠)} ، رقم (٤٧٠٢)، ساق الحديث بسنده، عن معن، قال: حدثنا مالك، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة لما في الموطأ، لكن دون ذكر لفظ: (المعذبين) .

وأخرجه الامام مسلم في صحيحه: ٤/ ٢٢٨٥، كتاب الزهد والرقائق، باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم، إلا ان تكونوا باكين، رقم (٢٩٨٠)، ساق الحديث بسنده، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة لما في الموطأ، وأخرجه البزار في مسنده: ٢ / ٢٦٢، مسند ابن عباس رضي الله عنهما، رقم (٦١١٨)، ساق الحديث بسنده، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية بزيادة لفظ: (مساكن) ودون ذكر لفظ (على)،ولم يذكر قوله: (فإن لم تكونوا باكين)، وجاء بقوله: (فيصيبكم ما أصابهم) بدل قوله (أن يُصِيبَكُم مِثْلُ مَا أَصَابَهُم).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى : ١٣ / ٢١١ ، سورة الحجر، قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الحِجْرِ المُرْسَلِينَ}، رقم (١١٣٨٥)، ساق الحديث بسنده، عن علي بن حُجْر، عن اسماعيل، حدثنا عبد الله بن دينار، أنه سَمِعَ ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مطابقة لما في الموطأ، وأخرجه البُجَيرِي في الجامع المسند، وهو مخطوط، وهو مستخرج على الجامع الصحيح للبخاري، لأبي حفص عمر بن محمد بن بجير، البُجَيري : ٣١٦، سورة الحجر، قوله {ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين}، رقم (٣١٠)، ساق الحديث بسنده، عن القعنبي، عن مالك، وكما مر معنا رواه الامام البخاري، عن معن، عن مالك، رقم الحديث (٤٧٠٢)، جاءت الرواية مطابقة لما في الموطأ، وأخرجه أيضاً : ٣١٧ ، رقم (٣١١)، ساق الحديث بسنده، عن سفيان، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية دون ذكر لفظ (القوم)، وجاء بقوله (الذين عذبوا) بدل قوله: (المعذبين) .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ومن طرق عدة : ١٤ / ٨١ ، كتاب التاريخ ، ذكر ما يجب على المرء من ترك الدخول على أصحاب الحجر إلا أن يكون باكياً ، رقم (٦٢٠٠) ، ساق الحديث بسنده ، عن يحيى بن أيوب المَقَابِرِيّ ، عن إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عبد الله بن دينار ، أنه سمع ابن عمر رضي الله عنهما ، جاءت الرواية ، دون قوله (فإن لم تكونوا باكين). وأخرجه أيضاً : ١٤ / ٨١ – ٨٢، ذكر البيان بان القوم الذين ظلموا انفسهم من اصحاب ثمود ، إنما عُذِّبُوا ، فلذلك زُجِرَ عَنْ مَا زُجِرَ الدَّاخِلُ مَسَاكِنَهُمْ، رقم (٦٢٠١) ساق الحديث بسنده، عن قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، جاءت الرواية مكررة، وأخرجه أيضاً : ١٤ / ٨٣، ذكر البيان بان المصطفى صلى الله عليه وسلم رحل من أرض ثمود كراهية الانتفاع بمائها ، رقم (٦٢٠٣)، ساق الحديث بسنده، عن صخر بن جويرية، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، جاءت الرواية ضمن حديث طويل للنبي صلى الله عليه وسلم ، وهي الشطر الاخير من الحديث ، دون ذكر قوله (الذين عذبوا) بدل قوله: (المعذبين) ، ولم يذكر قوله: (إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين ، فلا تدخلوا عليهم) ، وذكر قوله: (فيصيبكم) بدل قوله (أن يصيبكم) . وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير : ١٢ / ٤٥٧ ، عمرو بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، رقم (١٣٦٥٤) ، وأخرجه أيضاً في الأوسط : ٥ / ٢٢ ، من اسمه عبدان ، رقم (٤٥٦٥) .

جاءت الرواية بالسند نفسه، وكانت مقتصرة على قوله صلى الله عليه وسلم: (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين)، ثم جاء بقوله: (ثُمَّ أَمَرَ بالعجين فَرُمِيَ) .لم يرو هذا الحديث، عن عمرو بن دينار إلا ورقاء ، تفرد به سعيد بن يحيى اللخمي،وأخرجه الامام البيهقي في السنن الكبرى: ٥ / ١٩١ – ١٩٢ ، باب من كره الصلاة في موضع الخسف والعذاب، رقم (٤٤٢٤)، ساق الحديث بسنده، عن اسماعيل بن جعفر حدثنا مالك ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، جاءت الرواية ، بلفظ (يعني المعذبين)، وجاء بقوله (لا يصيبكم ما أصابهم) بدل قوله (أن يصيبكم مثل ما أصابهم) . وأخرجه الامام البغوي في شرح السنة: ١٤ / ٣٦٢، باب وعيد الظالم، رقم (٤١٦٦)، ساق الحديث بسنده، عن علي

بن حُجْر، عن إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، جاءت الرواية، موافقة لما في الموطأ .

- **تخريج الحديث الرابع :**

أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه عن عبدالله بن أبي المحل: ١ / ٢-٥، باب الصلاة في المكان الذي فيه العقوبة، رقم (١٦٣٦)، وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ومن طرق متعددة عن حجر بن عنبس: ٥ / ١٢٤، في الصلاة في الموضع الذي خُسِفَ به، رقم (٧٧٦٤)، وأخرجه أيضاً عن عبدالله ابن أبي المحل: ٥ / ١٢٥، رقم (٧٧٦٥)، وأخرجه أيضاً: ٥ / ١٢٥، رقم (٧٧٦٦)، وذكره البخاري في صحيحه: ١ / ٩٤، كتاب الصلاة، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، ورواه أيضاً في التاريخ الكبير عن عبدالله ابن أبي المحل: ٥ / ٢١٠، الرقم (٦٧٢) وأخرجه أبو داود في سننه من طريقين الأول عن سليمان بن داود: ١ / ٣٦٣، كتاب الصلاة، باب في المواضع التي لا تجوز فيها الصلاة، رقم (٤٩٠)، والثاني: عن أحمد بن صالح: ١ / ٤٦٤، رقم (٤٩١)،أي بمعنى رواية سليمان بن داود فجاء بقوله: (فلما خرج) مكان (لما برز)، وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى من وجهين: ٢/ ٦٣٢، باب من كره الصلاة في موضع الخسف والعذاب ، رقم (٤٣٦٤) ، ورقم (٤٣٦٥) ، وجاء الحديثين موافقين لما في سنن أبي داود سنداً ومتناً، وقال روينا عن عبد الله بن أبي المحل، ساق الحديث بألفاظ مختلفة كما عند عبد الرزاق، إلا انها متفقة بالمعنى، وعن حجر بن عنبس ساق الحديث بألفاظ مختلفة قليلا كقوله: (لأصلي في أرض خسف الله...) مكان قوله: (أصلي بأرض خُسف....)، كما جاء في رواية ابن أبي شيبة في مصنفه، إلا أنها متفقة بالمعنى، وأورده البغدادي في تاريخ بغداد: ٩ / ١٩٦، ترجمة (حُجْر بن عَنْبَس ، رقم ٤٣٢٧)، وقد وافق ما جاء في مصنف ابن أبي شيبة، سنداً ومتناً، وأورده ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، حجر بن عنبس: ٥/ ٢٢٤، وجاء بلفظ (الحرورية) بدل (النهروان) في بعض الروايات، وأورده صاحب كنز العمال، المتقي الهندي، عن أبي صالح الغفاري : ٨ / ١٩٣، فصل في مفسدات الصلاة ومكروهاتها، رقم (٢٢٥١٢)، وجاء الحديث موافقا لما في سنن أبي داود سندا ومتنا، إلا أنه أتى بقوله : (إن حبي) بدل قوله: (إن حبيبي).

- **الفرع الثالث: الألفاظ الغريبة في الأحاديث:**

➢ **ألفاظ الحديث الأول:** الحِجْر: ديار ثمود، وبلادهم التي سكنوها، وعرفوا بأصحاب الحجر، كما جاء في القرآن الكريم ذكرهم، وهو بين المدينة المنورة والشام بوادي القرى. وهم: قوم نبي الله صالح عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام. وهي: بيوت منحوتة في الجبال، مثل المغاور وهي بيوت في غاية الحسن، محكمة الصنعة، وفي وسطها البئر التي كانت تردها الناقة (ناقة نبي الله صالح عليه السلام)[1]. **أَكْفِئُوا القُدُور**[2]: أي أميلوها، ليراق ما فيها، وهو أمره ﷺ بإراقة القدور التي نصبت لطبخ اللحم، كما جاء في إحدى روايات الحديث. وجاءت بمعنى: اقلبوها، قال بعضهم : (كفأتُ: قلبتُ، وأكفأتُ: أَمَلْتُ)، وهو مذهب الكسائي، أي أميلوها ليراق ما فيها[3].

➢ **ألفاظ الحديث الثاني:** تَقَنَّعَ بِرِدائِه: غطاه بثوبه، وقوله: (قَنَّعَ رَأْسَهُ)، أي أخذ قناعاً على رأسه، شبه الطيلسان، أو أطرق رأسه.فلم يلتفت يميناً ولا شمالاً، لئلا يقع بصره عليها، وقد حلت بأهلها العقوبات بمقت الله. وقيل: ستره، وقيل: غطاه كي لا يُرى[4]، والرَّحْلُ : رَحْلُ البعير، وهو أصغر من القتب، وجمعها : **الرِّحالُ** ، والقتب: رحل صغير على قدر سنام البعير، والرَّحْلُ للبعير، كالسَّرْجِ للدابَّةِ ، ورحل الإبل : وَضَعَ على ظهرها رَحْلاً أو سَرْجاً للحَمْل أو الركوب، والرَّاحِلة : المَرْكب من الإبل ذكراً كان أو أُنثى[5].

➢ **ألفاظ الحديث الرابع : خَسف بَابِلُ** : الخَسْفُ: خسف الأرض حتى يغيب ظاهرها، وخَسَفَ الله بهم الأرض يخسفها خسفاً ، وهو زلزال شديد، تنشق به الأرض، فتَحْدُثُ بانشقاقها هُوَّة عظيمة ، تسقط فيها الديار والناس، ثم تنغلق الأرض على ما دخل فيها ،

---

[1] ينظر: التقفية في اللغة، للبندنيجي: ٢٤٨٠، والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: ٢/ ٦٢٤، مادة (حجر)، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض: ١/ ٢٢٠، مادة (حجر)، وتاج العروس، للزبيدي: ١٠/ ٥٣٥_٥٣٦.

[2] فتح الباري: ٧ / ٤٨٣ (لابن حجر).

[3] ينظر :إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني: ٦ / ٣٧٠، ومنحة الباري بشرح صحيح البخاري، لزكريا الأنصاري: ٧ / ٣٧٠.

[4] ينظر: معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين الرازي: ٥ / ٢٧، مادة (قنع)، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٤ / ١١٤، والسيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة، لأبي شهبة: ٢/ ٥٠٢.

[5] ينظر: كتاب العين، للفراهيدي ٣/ ٢٠٧، والمغرب في ترتيب المعرب، للخوارزمي : ١٨٦، ومعجم اللغة العربية المعاصرة : ٢/ ٨٦٩، (رحل) ، ٣/ ١٧٧٣، (ق،ت،ب)

وقد أصاب ذلك أهل بابل، ومكانهم يسمى: (خسف بابل) [١]، وبابل : مدينة قديمة على نهر الفرات في العراق، ينسب إليها السحر والخمر، من أشهر مدن الشرق القديم ، عاصمة البابليين، الذين عاشوا في بلاد ما بين النهرين في الألفين الأول والثاني (ق.م)، ويقال: أول من سكنها سيدنا نوح عليه السلام، وهو أول من عمرها عقب الطوفان، وقيل: أن الضحاك ، هو من بنى بابل العظيمة، وأما الملوك الأوائل كانوا نُزلاً ببابل، حتى (بخت نُصَّر) [٢]، انصرف بعدما أحدث ببني إسرائيل ما أحدث إلى بابل ، فسكنها ، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : (بابل أرض الكوفة) [٣].

وذكر أهل التفسير أن المراد بالآية (.. ببابل ..) ، بابل العراق ، وسميت بابل : لتَبَلْبُل الأَلْسِنَة بها عند سُقُوط صَرْح نُمْرُود، أي : تَفَرُّقها ،[٤] وأستدل ابن كثير في تفسيره على أنها بابل العراق بما رواه أبو داود في الحديث عن سيدنا علي رضي الله عنه ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم. ثلاث مرات: قال الإمام علي عليه السلام: (ما كنت لأصلي بأرض خسف الله بها ثلاث مرار)، والظاهر أن قوله: "ثلاث مرار" ليس متعلقاً بالخسف، لأنه ليس فيها إلا خسف واحد، وإنما أراد أن علياً قال ذلك ثلاثاً[٥].

- ✓ الحَرُورِيّة: نسبة إلى (حَرُوراء)، قيل: هي قرية بظاهر الكوفة، على بعد ميلين منها، وقال ابن الأنباري: حَروراء: كورة، نزل بها الخوارج، الذين خالفوا الإمام علي عليه السلام، فنسبت إليهم الحرورية من الخوارج، وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليه[٦]
- ✓ النَّهْرَوان: هي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الأعلى متصل ببغداد، وفيها عدة بلاد متوسطة، وهي ثلاثة نهروانات، الأعلى والأوسط والأسفل، وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مع الخوارج مشهورة[٧].

---

[١] جمهرة اللغة العربية، لابن دريد الأزدي : ١/ ٥٩٧ ، مادة (خ.س.ف)، والتحرير والتنوير لابن عاشور : ١٤/ ١٦٥.

[٢] هو : نبوخذ نصر ، المذكور في الكتاب المقدس، سفر الملوك الثاني ، وكان ملك بابل من سنة (٥٦٢ - ٦٠٥ ق.م) . ينظر: فضائل القدس ، لابن الجوزي : ٧٨.

[٣] اللباب في علوم الكتاب ، لعمر بن علي النعماني : ٢ / ٣٤٠.

[٤] ينظر: معالم التنزيل : ١/ ١٤٨ ، ومعجم البلدان ، لياقوت الحموي : ١/ ٣٠٩ - ٣١١ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير : ١/ ٢٤٧ ، والأساس في التفسير: ١/ ٢٥٠.

[٥] فتح الباري: ١/ ٥٣٠ ، وأضواء البيان: ٢/ ٢٩٢.

[٦] معجم البلدان: ٢/ ٢٤٥.

[٧] المصدر نفسه: ٥/ ٣٢٥.

✓ مَلْعُونة: اللَّعْنُ: التعذيب، والمُلعن: المعَذَّبُ، واللَّعْنَةُ في القرآن: العذاب، ولعنه الله، طرده وأبعده من الخير، وأي شيء إذا أصابته اللعنة فلا بركة ولا توفيق فيه، فاللعن هو من أمر الله، لا يجوز لأحد أن يقوم به، فلما وصل الإمام علي عليه السلام بابل وعرف وقت العصر أنه فيها، قال: أعوذ بالله منها إنها أرض ملعونة، فانطلق ومن معه، هارباً منها، ولم يصلوا العصر فيها، حتى جاوزوا هذا المكان الملعون، ثم صلى[1].

❖ **المطلب الثاني : تراجم رجال السند للاحاديث ، وبيان حالهم ، وحكم الحديث:**

- **الفرع الاول : تراجم رجال السند للاحاديث الثلاثة ورواة الأثر**، عن الإمام علي _السلام_ والتي هي: خارج الصحيحين، وحسب ورودهم في التخريج بحسب الآتي:

✓ **تراجم رجال سند الحديث الأول: محمد** بن عبد الملك بن زَنْجُويَه، أبو بكر، البغدادي، الامام الحافظ ، الغزال ، الفقيه، صاحب أحمد بن حنبل وجاره ، ثقة، من الحادية عشرة (ت ٢٥٨هـ) [٢].

- **أبو الوليد الطيالسي**، هشام بن عبد الملك، الباهلي، الطيالسي، البصري ، الحافظ، الامام الحجة، ثقة ثبت في الحديث ، وكانت الرحلة بعد أبي داود اليه، سمع شعبة، وزائدة، وحماد بن سلمة، من التاسعة (ت ٢٢٧هـ) ، ويقال (٢٢٦هـ)[٣].
- **صخر بن جويرية**، أبو نافع، يعد في البصريين، روى عن نافع ، مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وأبي رجاء العطاردي، وهشام بن عروة، وغيرهم، وعنه: أيوب السختياني، وهو اكبر منه، وحماد بن زيد ، وابن المبارك، ويحيى القطان، وابن مهدي، وغيرهم، قال مسلم: هو مولى بني تميم، ويقال: مولى بني هلال، قال احمد: ثقة ثقة ، وقال القطان: ذهب كِتَابُه، ثُمَّ وَجَدَهُ، فَتُكُلِّمَ فيه لِذَلِكَ ، من السابعة، لو قال : صدوق حسن الحديث ، لكان أحسن ، وإن وثقهُ الامام احمد، وابن سعد، والذهلي، وقد قال فيه أبو زرعة، وأبو

---

[1] كتاب العين: ٢/ ١٤١-١٤٢، باب (ل.ع.ن)، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٣/ ٢٠١٧، ولمسات بيانية لسور القرآن الكريم، د. فاضل السامرائي، د. حسام النعيمي، د. أحمد الكبيسي: ١٠ / ١٧٩.

[٢] ينظر : تهذيب الكمال، للمزي: ٢٦/ ١٧، وتقريب التهذيب ، لابن حجر : ٤٩٤ ، رقم (٦٠٩٧) ، وديوان الاسلام ، لأبي المعالي الغزي : ٢ / ٣٩٥.

[٣] ينظر : التاريخ الكبير، للبخاري : ٨ / ١٩٥ ، رقم (٢٦٧٩) ، وتاريخ الثقات ، للعجلي : ٤٥٨ ، رقم (١٧٣٨) ، وتقريب التهذيب : ٥٧٣ ، رقم (٧٣٠١) ، وتحرير تقريب التهذيب ، لبشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط : ٤ / ٤١ ، رقم (٧٣٠١) .

حاتم، والنسائي: لا بأس به، وقال يحيى بن معين : صالح ، وقال مرة : ليس حديثه بالمتروك، وقال مرة : ثقة ليس به بأس ، وقال أبو داود : تُكَلَّم فيه ، (ت ١٧٠هـ) [١].

- **نافع، أبو عبد الله، مولى ابن عمر وَرَاوِيَتُهُ**، القرشي، ثم العدوي، الامام المفتي، الثبت، أحد الائمة الكبار في المدينة، روى عن : مولاه ، والسيدة عائشة، وأم سلمة، وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين، وطائفة كثيرة، وروى عنه : أيوب، والزهري، وعبيد الله بن عمر، والأوزاعي، وجويرية بن أسماء، ومالك بن أنس، وخلق كثير، قال البخاري : أصح الأسانيد : مالك عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقال النسائي : ثقة (ت ١٢٠هـ) وقيل : توفي سنة (١١٧هـ) وقيل: (ت ١١٩هـ)[٢].
- **عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي العدوي**، أبو عبد الرحمن أمه وأم أخته حفصة: زينب بنت مَظْعُون بن حَبِيب الجُمَحِيَّة ، أسلم مع أبيه، وهو صغير لم يبلغ الحلم، وكانت هجرته قبل هجرة أبيه ،وكانت ولادته بعد المبعث بيسير.

وقيل: قبل المبعث بسنة، واستصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر، ويوم أحد، ورد مع غيره ممن لم يبلغ الحلم، وكان ابن اربعة عشر سنة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس إتباعاً لآثار الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان كثير الصدقة ، ويكثر الحج بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام، روى عن النبي عليه الصلاة والسلام فأكثر ، وعن أبي بكر وعمر وعثمان، وأبي هريرة، والسيدة عائشة وخلق كثير رضي الله عنهم أجمعين، روى عنه ابن عباس، وروى عنه من التابعين: بنوه ، وأبو سلمة ومصعب بن سعد ، وسعيد بن المسيب، وأسلم مولى عمر، ونافع مولاه ، وخلق كثير ، مات وهو ابن ست وثمانين سنة، وقيل: اربع وثمانين ، وقيل توفي سنة (٧٤هـ) ودفن بالمُحَصَّب ، وقيل بغير ذلك[٣]، والله تعالى أعلم.

---

[١] ينظر : التاريخ الكبير : ٤ / ٣١٢ ، رقم (٢٩٥١) ، وسؤالات أبي عبيد الآجري ، لأبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني : ١٦٧ ، رقم (١٠٣٨) ، والجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم: ٤ / ٤٢٨ ، رقم (١٨٨٠) ، وتاريخ الاسلام ، للذهبي : ٤ / ٤١٣ - ٤١٤ ، رقم (١٧٧) ، وتهذيب التهذيب ، لابن حجر : ٤ / ٤١٠ - ٤١١ ، رقم (٧١٧) ، وتحرير تقريب التهذيب : ٢/ ١٣٦ ، رقم (٢٩٠٤).

[٢] ينظر : التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ، لأبي عبد الله المقدمي : ١٧١ ، رقم (٨٣٦) ، وسير أعلام النبلاء ، للذهبي : ٥ / ٩٥ - ١٠١.

[٣] ينظر : أسد الغابة ، لابن الأثير : ٣ / ٣٤٧ - ٣٥٢ ، رقم (٣٠٦٨) ، وتقريب التهذيب : ٣١٥ ، رقم (٣٤٩٠).

✓ **تراجم رجال سند الحديث الثاني :**

- **محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى بن معاذ،** أبو عمر، الخَزَّاز، المعروف بابن حَيُّويَه، البغدادي، الامام المحدث، سمع: عبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن خلف بن المرزبان، ويحيى بن صاعد، وخلق كثير، سَمِعَ منه: أبو بكر البرقاني، وأبو الفتح محمد بن أبي الفوارس، وعلي بن المحسن التنوخي، والحسن بن علي الجوهري، وآخرون، سمع الكثير، وروى الكتب المطولة، مثل: طبقات ابن سعد، ومغازي الواقدي، وتاريخ ابن أبي خيثمة، وغير ذلك.

قال الخطيب: كان ثِقَةً، وكانت ولادته سنة (٢٩٥هـ)، وقال الخطيب: سألت البرقاني عنه ، فقال : ثِقَةٌ، ثَبَتٌ ، حُجَّةٌ ، وقال العَتِيقي: مات في ربيع الآخر، سنة (٣٨٢هـ) [١].

- **يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، أبو محمد، الهاشمي، البغدادي،** الحافظ المجود، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، محدث العراق، وكان أحد حفاظ الحدي، وممن عُنِي به ، ورحل في طلبه، عالم بالعلل والرجال، وله كلام متين في ذلك، مما يدل على تبصره وسعة عِلْمِهِ، وسمع : الحسن بن عيسى بن ماسَرْجِس، وقال ابن صاعد: كتبت الحديث عنه سنة (٢٣٩هـ) ولي إحدى عشر سنة، وسمع من: يحيى بن سليمان بن نضلة الخزاعي، واحمد بن منيع البغوي، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وخلق كثير، روى عنه : عبد الله بن محمد البغوي ، وأبو عمر بن حيويه، والدارقطني، وابن شاهين، وخلق سواهم كثير، قال ابن صاعد: ولدت سنة (٢٢٨هـ)، قال الخليلي: ثقة إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه، وكان الدارقطني يقدمه في الحفظ على أقرانه ، وقال أيضاً عندما سئل عنه: ثقة، ثبت، حافظ، مات في آخر سنة (٣١٨هـ) في شهر ذي القعدة ، فكان عمره تسعين سنة، ودفن بباب الكوفة[٢].

---

[١] ينظر : تاريخ بغداد : ٤ / ٢٠٥ ، رقم (١٤٠٥) ، وسير أعلام النبلاء : ١٦ / ٤٠٩ ـ ٤١٠ ، رقم (٢٩٦) ، والبداية والنهاية ، لابن كثير : ١٥ / ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ، ولسان الميزان ، لابن حجر : ٧ / ٢٢٤ ــ ٢٢٥ رقم (٦٩٦٠).

[٢] ينظر : تاريخ بغداد : ١٦ / ٣٤١ ، رقم (٧٤٨٩) ، وسير أعلام النبلاء : ١٤ / ٥٠١ ـ ٥٠٥ ، رقم (٢٨٣) ، وتاريخ الاسلام : ٧ / ٣٤٨ ـ ٣٥٠ ، رقم (٤٠٤).

- **الحسين بن حُرَيْث بن الحسن بن ثابت بن قُطْبَة، أبو عمار**، مولى عمران بن حصين، الخزاعي، المروزي، الامام الحافظ، الحجة، قدم بغداد حاجاً ، وحدث بها، عن: عبد العزيز بن أبي حازم، وعبد الله بن المبارك، وأوس بن عبد الله بن بريدة الأسلمي، كما وسمع من: سفيان بن عيينة والفضيل بن عياض، وطبقتهم، حدث عنه : الجماعة، سوى ابن ماجة، إلا أن أبا داود روى عنه كتابة، وعبد الله بن احمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، ووكيع بن الجراح ، وأبو زرعة الرازي ، والبغوي، وأبو بكر بن خزيمة، وخلق كثير، وثقه النسائي ومسلمة بن قاسم ، قال ابن حجر: ثقة، من العاشرة، مات ب(قَرمَاسِينُ)[١]، قريباً من المحرم، سنة(٢٤٤هـ)، قاله البخاري، وقيل: مات بـ (قَرْمِيسِينَ)[٢]، منصرفاً من الحج ، وقيل غير ذلك[٣].
- **عبد الله بن المبارك بن واضح، الحنظلي، التميمي**، مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي، أحد الائمة الاعلام، وحفاظ الاسلام، فقيه محدث ، من أهل الذكر والجهاد، أدرك جماعة من التابعين، كتب عن الصغار والكبار، رحل في طلب العلم إلى اليمن ومصر والشام، والبصرة، والكوفة ، صنف كتباً كثيرة في أبواب العلم وصنوفه ، قدم بغداد غير مرة، وحدث بها، كان من الموصوفين بالحفظ، ومن المذكورين بالزهد، حدث عن: سليمان التيمي، وحميد الطويل، وزائدة بن قدامة، والسفيانيين، وشعبة بن الحجاج، ومالك بن أنس، ومعمر بن راشد ، وخلق كثير.

روى عنه : احمد بن منيع البغوي ، وبقية بن الوليد ، وابن ماسرجس، مولى ابن المبارك، ويحيى القطان، ويحيى بن معين، وخلق كثير ، ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة (١٨١هـ) بِهِيتٍ[٤]، وله ثلاث وستون سنة [١]. ۘ

---

[١] هو موضع منه إلى الزبيدية ، ثمانية فراسخ ، قلت أظنه في طريق مكة ، وليست قرميسين التي قرب همدان . معجم البلدان ، لياقوت الحموي : ٤ / ٣٣٠.

[٢] وهو تعريب كرمان شاهان ، بلد معروف بينه وبين همدان ثلاثون فرسخاً ، قرب الدينور ، وهي بين همدان وحلوان على جادة الحاج . معجم البلدان : ٤ / ٣٣٠.

[٣] ينظر: التاريخ الكبير: ٢/ ٣٩٣، رقم (٢٨٩١)، وتسمية مشايخ أبي عبد الرحمن النسائي: ٧٣.

[٤] هيت: سميت لأنها في هوة من الأرض انقلبت الواو لانكسار ما قبلها، وهذا مذهب أهل اللغة والنحو وقال أهل الأثر أنها سميت باسم بانيها، وهو هيت بن السندي ويقال البلندي ابن مالك يصل نسبه إلى سيدنا إبراهيم عليه السلام وهي بلدة على الفرات ذات نخل كثير وخيرات كثيرة، وهي من نواحي بغداد فوق الأنبار وهذا سابقا أما الآن فهي قضاء تابع لمحافظة الأنبار وهو ضمن التقسيم الإداري للمحافظة، ينظر: معجم البلدان:٥/ ٤٢٠ -٤٢١.

- **معمَر بن راشد بن أبي عمرو، أبو عروة** ، وراشد يكنى، أبا عمرو، البصري، الأزدي مولاهم، نزيل اليمن، الامام الحافظ ، شيخ الاسلام، كان مولده، سنة (٩٣أو ٩٦ هـ)، قال: طلبت العلم وأنا غلام، سمع من قتادة وعنده أربع عشرة سنة ، روى عن: الزُّهْرِي، ويحيى بن أبي كثير، وخالد الحذاء، وعاصم الأحول، والثوري، وآخرين ، وروى عنه: أبان بن يزيد، وسعيد بن أبي عروبة، والسفيانان، وعبد الله بن المبارك ، وطائفة من شيوخه، وروى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي، وخلق سواهم ، تزوج باليمن ، ويعتبر أول من صنف فيها ، كان من أوعية العلم، وثقه العجلي وابن معين.

وقال النسائي: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: كان فقيراً ، متقناً، حافظاً ورعاً ، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وما حدث بالبصرة، ففيه أغاليط، قال الذهبي: إمام ثقة، وما نزال نحتج بِمَعْمَرٍ حَتَّى يلوح لنا خطؤهُ بمخالفة مَنْ هُوَ أحفظ مِنْهُ، أو نعده من الثقات، وقال ابن حجر: ثقة ، ثبت، فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حَدَّثَ به بالبصرة ، من كبار السابعة، وجاء في تحرير تقريب التهذيب: إن في هذا القول نظر [٢]، توفي في رمضان ، سنة (١٥٤هـ) ، وقيل غير ذلك ، وله (٥٨) سنة [٣].

- **محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله** بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَة، القُرشي، الزُّهْرِي [٤]، أبو بكر، من تابعي المدينة، رأى عشرة من الصحابة رضي الله عنهم، أحد أئمة التابعين والفقهاء والمحدثين، متفق على جلالته، وإتقانه، ولد سنة (٥٠هـ) أو نحوها، سكن الشام، روى عن: سهل بن سعد، وأنس بن مالك، وعبد الله بن

---

[١] ينظر: تاريخ بغداد ٣٨٨/١١-٤٠٩ ، رقم (٥٢٥٩) ، وتهذيب الكمال للعزي ١٦ \ ٥-٢٥ ، رقم (٣٥٢٠)، وتقريب التهذيب : ٣٢٠، رقم (٣٥٧٠).

[٢] ينظر: تحرير تقريب التهذيب : ٤٠٣/٣ ، رقم (٦٨٠٩).

[٣] ينظر : الطبقات الكبرى ، لابن سعد : ٦ / ٧٢ ، رقم (١٧٦٨) ، والتاريخ الكبير : ٧ / ٣٧٨ - ٣٧٩ ، رقم (١٦٣١) ، والجرح والتعديل : ٨ / ٢٥٥ - ٢٥٧ ، رقم (١١٦٥) ، والثقات، لابن حبان : ٧ / ٤٨٤ ، رقم (١١٠٧١)، والرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، للذهبي: ١٦٦ ، وتقريب التهذيب : ٩٦١ ، رقم (٦٨٠٩).

[٤] الزُّهْرِيّ : هذه النسبة إلى زُهْرَة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي ، وهي من قريش ، والمشهور بها : أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب، المعروف (بالزهري). الأنساب، للسمعاني: ٦ / ٣٥٠ ، رقم (١٩٧٦) .

عمر رضي الله عنهما، وغيرهم من الصحابة والتابعين، روى عنه: عمرو بن دينار، والليث بن سعد، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، والسفيانان، ومالك بن أنس، وخلق كثير، كان من أحفظ الناس في وقته، وأحسنهم سياقاً للمتون، وقال الذهبي: هو ثقة إمام، لا يؤثر فيه جرح جارح، وقد استفاضت عدالته وحفظه، وضبطه ، واشتهر في ذلك بين الناس، وكان يدلس في النادر رحمه الله ، توفي سنة (١٢٤هـ)، وقبره بـ (أَدَامَى) [١]، ناحية الشام ، مشهور يزار. [٢]

- **سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما**، العدوي القرشي، أبو عمر، وقيل : أبو عبد الله، المدني ، أحد الفقهاء السبعة، حدث عن: أبيه، فَجَوَّدَ وأَكثَرَ، وأبي هريرة، ورافع بن خَدِيج، وزيد بن الخطاب، وأبي لبابة، وسعيد بن المسيب، وامرأة أبيه: صفية، وغيرهم، روى عنه : ابنه أبو بكر، والزهري، وصالح بن كيسان، ونافع مولى أبيه، وابن أخيه القاسم بن عبيد الله، وسالم بن الجعد، وحميد الطويل، وعمرو بن دينار الملكي، وعمرو بن دينار البصري، وآخرون، قال الامام احمد وابن راهويه: أصح الأسانيد، الزهري عن سالم، عن أبيه، قال العجلي (تابعي ثقة) [٣]، وقال ابن سعد: (ثقة، كثير الحديث، عالياً من الرجال، وَرِعاً)[٤]، وكان ثَبتاً، عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، توفي آخر سنة (١٠٦هـ)، وقيل غير ذلك [٥].

عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما [٦].

✓ **تراجم رجال سند الحديث الثالث :**

---

[١] وهي أول عمل فلسطين وآخر عمل الحجاز، وبها ضعية الزهري، ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٣٥٦ ، والأنساب للسمعاني: ٦/ ٥٣، رقم : (١٩٧٦).

[٢] ينظر: الطبقات الكبرى: ٥ / ٣٤٨ - ٣٥٦ ، والتاريخ الكبير: ١ / ٢٢٠ - ٢٢١ ، رقم (٦٩٣)، وسؤالات أبي عبيد الآجري : ١٢١، والتاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة : ١ / ٢٢٠، رقم (٢٩٣) ، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، لأبي محمد الطيب: ٢ / ٧٧ ، رقم (٥٩٢) .

[٣] معرفة الثقات ، للعجلي : ١ / ٣٨٣ ، رقم (٥٤١) .

[٤] الطبقات الكبرى : ٥ / ١٥٤، رقم (٧٤١)

[٥] ينظر : التاريخ الكبير : ٤ / ١١٥ ، رقم (٢١٥٥) ، والتاريخ وأسماء المحدثين ، وكناهم : ١٠٩ ، رقم (٤٩١) ، والجرح والتعديل : ٤ / ١٨٤ ، رقم (٧٩٧) ، ورجال صحيح مسلم : ١ / ٨٠ ، رقم (٢٢٥٩ - ٢٢٦٠) ، وسير أعلام النبلاء : ٤ / ٤٥٧ - ٤٦٧ ، رقم (١٧٦) ، وتهذيب التهذيب : ٣ / ٤٣٦ - ٤٣٨ ، رقم (٨٠٧) ، وتقريب التهذيب : ٢٢٦ ، رقم (٢١٧٦).

[٦] تقدمت ترجمته في الحديث الاول .

- **مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث** ، الأَصْبَحِي [1]، أبو عبد الله، المدني، إمام دار الهجرة، رأس المتقين، وكبير المتثبتين ، شيخ الاسلام، حجة الأمة، أمه هي: عَالِيَة بنت شُرَيْك الأَزْدِيَّة، ولد سنة (٩٣ أو ٩٤هـ) قاله السمعاني [2]، وقيل : سنة (٩٠هـ أو ٩٥هـ)، سمع الزهري، ونافعاً ، مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وروى عن: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وابن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وأيوب السختياني، وصالح بن كيسان، وخلق كثير، روى عنه: الثوري، وشعبة، وأبو مصعب، احمد بن أبي بكر الزهري، وعبد الله بن المبارك، والشافعي، وطائفة من شيوخه، تأهل لِلْفُتْيَا، وهو ابن إحدى وعشرون سنة، ولم يكن بالمدينة، عَالِمٌ من بعد التابعين يُشْبِهُ مالكاً في العِلْم ، والفقه، والجلالة، والحفظ ، فكان لا يَبْلُغ من الحديث إلاَّ صَحِيحاً، ولا يُحَدِّث إلا عَنْ ثِقَةٍ، وكان إماماً في نقد الرجال، قال البخاري: أصح الأسانيد كلها مالك، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما .

وقال ابن عيينة ، ويحيى القطان : كان إماماً في الحديث ، وقال ابن سعد : (كان ثقة، مأموناً، ثَبْتاً ، ورعاً ، فقيهاً ، عالماً ، حجة)[3] ، من السابعة (ت ١٧٩هـ)، وقيل: سنة (١٧٨هـ) ، وله (٨٤) سنة ، وقال الواقدي : مات وله (٩٠) سنة ، وكانت وفاته بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، ودفن بالبقيع[4].

- **عبد الله بن دينار القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن، المدني**، مولى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، تابعي، من متقني أهل المدينة، وقرائهم ، الامام المحدث، الحجة، سمع: ابن عمر رضي الله عنهما، وروى عن: أنس بن مالك، وذكوان السَّمَّان، ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما، وسليمان بن يسار، وجماعة، روى عنه: اسماعيل بن

---

[1] الأَصْبَحِي : هذه النسبة إلى أَصْبَح ، واسمه : الحارث بن عوف بن مالك بن زيد ، وهو من يعرب قحطان ، وأَصْبَح ، صارت قبيلة كبيرة باليمن ، والمشهور بهذه النسبة ، هو الامام مالك رحمه الله . ينظر : الأنساب : ١ / ٢٨١ .

[2] المصدر نفسه.

[3] الطبقات الكبرى: ٤٦٥/٥ ، رقم (١٣٦٧)

[4] ينظر : الطبقات الكبرى : ٥ / ٤٦٥ - ٤٦٩ ، رقم (١٣٦٧)، والتاريخ الكبير : ٧ / ٣١٠، رقم (١٣٢٣)، ومشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان : ٢٢٣ ، رقم (١١١٠) ، وطبقات الفقهاء، لأبي إسحاق الشيرازي: ٦٧ - ٦٨، وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٤٨ وما بعدها، وتقريب التهذيب: ٥١٦ ، رقم (٦٤٢٥)، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني: ٣ / ٢، رقم (٢١٩٢).

جعفر المدني، والسفيانان، وشعبة بن الحجاج، وابنه عبد الرحمن، ومالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وآخرون، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي، وثقه احمد بن حنبل، وقال مستقيم الحديث، وقال يحيى بن معين ، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ومحمد بن سعد، والنسائي : ثقة ، وزاد ابن سعد : كثير الحديث، وهو مجمع على ثقته ، من الرابعة، مات سنة (١٢٧هـ) [١].

✓ **تراجم رجال سند الحديث الرابع : حسب ورودهم في كتب تخريج الأحاديث، وهي:**

مصنف عبد الرزاق:

- **سفيان بن سعيد بن مسروق** بن حبيب بن رافع، أبو عبد الله، الثوري [٢]، الكوفي ، من تابعي التابعين، المجمع على إمامته في الحديث، وغيره من العلوم، مع الاتقان والحفظ والمعرفة، والضبط والورع والزهد، والقول بالحق، وهو علماً من أعلام الدين، وأحد الائمة المجتهدين ، وُلِدَ سنة (٩٧هـ)، في خلافة سليمان بن عبد الملك، وقيل غيرذلك، سمع من: منصور بن المعتمر، والأعمش، وعاصم الأحول، وعمرو بن دينار، وخلائق من كبار التابعين، وغيرهم كثير.

وروى عنه : محمد بن عجلان، والأعمش، وهما تابعيان، ومعمر، والأوزاعي، ومالك، وابن المبارك، ووكيع، والفريابي، وروى له الشيخان، وغيرهم كثير، قال سفيان بن عيينة، وشعبة، ويحيى بن معين: الثوري، أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن عيينة: ما رأيت رجلاً اعلم بالحلال والحرام منه، وقال عبد الله بن المبارك: لا نعلم على وجه الأرض أعلم من سفيان الثوري، أما عبد الرحمن بن مهدي، قال: ما رأيت أعلم بالحديث من سفيان، وقال أيضاً: لا بأس به، وقال يحيى بن معين: كل من خالف الثوري، فالقول قول الثوري، وكان

---

[١] ينظر : التاريخ الكبير : ٥ / ٨١ ، رقم (٢٢١)، والجرح والتعديل : ٥ / ٤٦ - ٤٧ ، رقم (٢١٧) ، والثقات: ٥ / ١٠ ، رقم (٣٥٧٧) ، ومشاهير علماء الأمصار : ١٢٩ ، رقم (٥١٧) ، ورجال صحيح مسلم : ١ / ٢٦٠ - ٢٦١ ، رقم (٧٨٠) ، وتهذيب الكمال : ١٤ / ٤٧١ - ٤٧٤، رقم (٣٢٥١)، وسير أعلام النبلاء : ٥ / ٢٥٣ - ٢٥٥ ، رقم (١١٧) ، وتقريب التهذيب : ٣٠٢، رقم (٣٣٠٠) ، ومغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار : ٢ / ٧١ - ٧٢ ، رقم (١٢٣٠) .

[٢] الثوري : هذه النسبة إلى ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة ، ومنه سفيان بن سعيد ، وأبوه وأهله ، وثور بن أطرب بن بني تميم ، وثور بن أخرب بطن من همدان . ينظر : الأنساب ، للسمعاني : ٣ / ١٥٢ - ١٥٣ ، رقم (٧٨٧) .

ثقة ، مأموناً ، ثَبْتاً ، كثير الحديث، حجة، خرج من الكوفة إلى البصرة سنة (١٥٥هـ) ، فما رجع إليها ، توفي بالبصرة في شهر شعبان ، أول سنة (١٦١هـ)، وهو ابن (٦٤) سنة [١]

- **عبد الله بن شريك العامري الكوفي**، روى عن أبيه، وبشر بن غالب الأسدي، والحارث بن مالك، وشريك بن أرطأة العامري، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير، وابن عمر رضي الله عنهما، ومسلم بن مخراق، وغيرهم، وروى عنه: إسرائيل بن يونس، والسفيانان، وأبو الأحوص، وشريك بن عبد الله، وغيرهم، وجاء في كتاب الإكمال، وقال: ابن خلفون في (الثقات: عبد الله بن شريك بن الحارث، العامري، ويقال النخعي)[٢]، فبعد البحث والتقصي في كتب التراجم الكثيرة، لم أجد من ترجم مثل هذه الترجمة فكل التراجم اقتصرت على القول: (عبد الله بن شريك، العامري، الكوفي) بدون ذكر اسم (الحارث)، فلعله توهم، والله تعالى اعلم.

قال الامام احمد، ويحيى بن معين، وأبو زرعة الرازي: ثقة [٣]، وقال يعقوب ابن سفيان: (ثقة ، هو من كبراء أهل الكوفة) [٤]، وقال ابن شاهين : (ثقة) [٥]، وقال النسائي : (ليس بالقوي) [٦]، وقال أبو حاتم : (ليس بقوي) [٧]، وقال النسائي في موضع آخر : (ليس به بأس) [٨]، وقال أيضاً : (ليس بذاك) [٩]، وقال الدارقطني : (لا بأس به) [١٠]، ذكره ابن حبان في المجروحين بعد أن ذكره في الثقات ، فقال : (كان يروي عن الأثبات ما لا يشبه

---

[١] ينظر : الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٥٠ - ٣٥٢ ، رقم (٢٦٤١) ، والفهرست ، لابن النديم : ٢٧٧ ، وتاريخ بغداد : ١٠ / ١٩ - ٤٤ ، رقم (٤٧١٦) ، وتهذيب الاسماء واللغات ، للنووي : ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣ ، رقم (١٤٢) ، ووفيات الأعيان : ٢ / ٣٨٦ - ٣٩١ ، رقم (٢٦٦)، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، لصفي الدين الخزرجي : ٢٢٢ .

[٢] إكمال تهذيب الكمال ، لمغلطاي : ٧ / ٤٠١ ، رقم (٢٩٨٦) .

[٣] الجرح والتعديل : ٥ / ٨١، رقم (٣٧٥) ، وينظر : أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، لسعدي بن مهدي ، كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي : ٣ / ٨٩١ ، رقم (٣٥٧)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح أو ذم ، لابن أبي المِبْرَد : ٨٦ ، رقم (٥٣٣) .

[٤] المعرفة والتاريخ ، ليعقوب بن سفيان : ٣ / ٩٨ .

[٥] تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين : ١٤٨ ، رقم (٧٠٩) .

[٦] الضعفاء والمتروكون ، للنسائي : ٦٥ ، رقم (٣٤٨) .

[٧] الجرح والتعديل : ٥ / ٨١ ، رقم (٣٧٥) .

[٨] أسماء الرواة والتمييز بينهم والكنى والجرح والتعديل ، للنسائي : ٣ / ١٢٠ ، رقم (١٢١) .

[٩] خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، للنسائي : ٦ ، رقم (٤١) .

[١٠] تهذيب الكمال : ١٥ / ٩٧ - ٩٨ ، رقم (٣٣٣٢) .

حديث الثقات) [١]، وقال الامام احمد في موضع آخر : (ما أعلم به بأساً) [٢]، صدوق ، أفرط الجوزجاني ، فكذبه ، من الثالثة ، وقيل وفاته ما بين [١٢١هـ – ١٣٠هـ] [٣].

- **عبد الله بن أبي المُحِل العامري، وجاء في بعض التراجم (محل)** ، روى عن: الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وروى عنه : عبد الله بن شريك ، ذكره ابن حبان في الثقات بهذا ، وكذا ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ولم يذكر له تبعاً للبخاري ، راوياً إلا عبد الله بن شريك [٤].

✓ **مصنف ابو بكر بن أبي شيبة :**

- **وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي، الرُّوَاسِيّ** [٥]، أبو سفيان، الكوفي، الامام الحافظ، محدث العراق، المشهور ومن الحفاظ المتقنين، كان مولده سنة (١٢٩هـ) وقيل سنة (١٢٨هـ)، سمع من: اسماعيل بن أبي خالد، والأعمش، والثوري ، وشعبة، والسفيانان، وعن الكوفيين، وروى عنه: ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن معين، واحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وبنوه (مليح وسفيان)، وعدد من شيوخه، وخلق كثير، قال الامام احمد: (ما رأيت أحداً أوعى للعلم منه ولا أحفظ)، وقال أيضاً: (ما رأيت مع وكيع قط كتاباً ولا رقعة) [٦]،وقال: (كان وكيع مطبوع الحفظ ، كان حافظاً، حافظاً) [٧].

وقال يحيى بن معين : (ما رأيت أفضل من وكيع ، وما رأيت أحداً أحفظ منه)، (ووكيع في زمانه، كالأوزاعي في زمانه) [٨]، وقال وكيع : من طلب الحديث كما جاء، فهو

---

[١] المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لابن حبان : ٢ / ٦ ، رقم (٥٥٦) .
[٢] العلل ومعرفة الرجال ، لاحمد بن حنبل : ٢ / ٤٨٤ ، رقم (٣١٩٣) .
[٣] ينظر : التاريخ الكبير : ٥ / ١١٥ ، رقم (٣٤١) ، وأحوال الرجال ، لأبي إسحاق الجوزجاني ٥٢، رقم:(٢٥)، والثقات: ٥/ ٢٢_٢٣، رقم: (٣٦٤٨)، وتقريب التهذيب: ٣٠٧، رقم (٣٣٨٤).
[٤] ينظر: الطبقات الكبرى : ٦ / ٢٥٦ ، رقم (٢٣٠٤) ، والتاريخ الكبير : ٥ / ٢١٠، رقم (٦٧٢) ، والجرح والتعديل : ٥ / ١٨٢ ، رقم (٨٤٧) ، والثقات : ٥ / ٤٧ ، رقم (٣٧٨٦) ، وتهذيب التهذيب : ٥ / ٣٩١ ، رقم (٦٦٤) .
[٥] الرُّوَاسِي : فهو منسوب إلى بني رُوَاس ، وهو الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ... ولهم من قيس عيلان ، والمنتسب إليها جماعة ، منهم : أبو سفيان ، وكيع بن الجراح ، إمام أهل الكوفة . الانساب: ٣ / ١٨٠ ، رقم (١٨٢٥) .
[٦] العلل ومعرفة الرجال: ١ / ١٥٢ ، رقم (٥٨) .
[٧] المصدر نفسه : ٣ / ٢٠٦ ، رقم (٤٨٨٥) .
[٨] ينظر : سير أعلام النبلاء : ٩ / ١٤٠ وما بعدها ، رقم (٤٨) .

صاحب سُنَّةٍ، ومن طلبه ليُقَوِّيَ رَأْيَهُ، فهو صاحب بِدْعَةٍ ، وقال ابن عمار: ما كان بالكوفة في زمان وكيع، أفقه ولا أعلم بالحديث منه، وكان جَهْبَذاً، ولما مات سفيان الثوري، جلس وكيع مَوْضِعَهُ، وأراد هارون الرشيد أن يوليه قضاء الكوفة، فامتنع ورعاً[١]، قال العجلي: (كوفي، ثقة، من حفاظ الحديث) [٢].

وقال ابن سعد : (وكان ثقة ، مأموناً، كثير الحديث ، حُجَّةً) [٣]، وقال الذهبي: (الامام الحافظ، الثبت) [٤]، وقال أبو حاتم: (ثقة) [٥]، وقال ابن حجر: (ثقة ، حافظ عابد، من كبار التاسعة)[٦]، واختلف في سنة وفاته فمنهم من قال سنة (١٩٣هـ) وقيل (١٩٧هـ)، والذي يتضح أنه حج في عام (١٩٦هـ)، ثم انصرف من الحج، فمات بـ (فيد) في المحرم سنة (١٩٧هـ) ، وقيل أخر سنة (١٩٦) في خلافة محمد بن هارون [٧]، والله تعالى أعلم.

- **المُغِيرَة بن أَبِي الحُرّ، الكِنْدِي، الكوفي**، روى عن: حُجْر بن عَنْبَس، الحضرمي، وسعيد بن أبي بردة، ابن أبي موسى الأشعري، وعن أبيه، عن جده، وروى عنه : أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، ووكيع بن الجراح، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي : (جائز الحديث) [٨]، وقال البخاري: (يخالف في حديثه الكوفيين) [٩]، وقال أبو حاتم: (ليس به بأس) [١٠]، وقال الدارقطني: (مغيرة بن أبي الحر، شيخ)[١١]، وقال إسحاق بن منصور،

---

[١] ينظر :المصدر نفسه: ٩ / ١٤٠ - ١٦٨ ، رقم (٤٨) .
[٢] تاريخ الثقات : ٢ / ٣٤١ ، رقم (١٩٣٨) .
[٣] الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٦٢ ، رقم (٢٧٢٧) .
[٤] تذكرة الحفاظ ، للذهبي : ١ / ٢٢٣ ، رقم (٢٨٤) .
[٥] الجرح والتعديل : ٩ / ٣٧ - ٣٨ ، رقم (١٦٨) .
[٦] تقريب التهذيب : ٥٨١ ، رقم (٧٤١٤) .
[٧] ينظر: العلل ومعرفة الرجال : ٣ / ٧١ ، رقم (٤٢٢٢) ، والتاريخ الكبير: ٨ / ١٧٩ ، رقم (٢٦١٨)، وسؤالات أبي عبيد الآجري: ٩٩ ، رقم (١٥)، والثقات، لابن حبان: ٧ / ٥٦٢ ، رقم (١١٤٨)، ومشاهير علماء الامصار: ٧٢ ، رقم (١٣٧٤) ، والهداية والارشاد: ٢ / ٧٦٦ - ٧٦٨، رقم (١٢٨٨)، ورجال صحيح مسلم : ٢ / ٣٠٩ - ٣١٠، رقم (١٧٦٧)، وتهذيب الاسماء واللغات : ٢ / ١٤٢ - ١٤٤ ، رقم (٦٦٨) ، والوافي بالوفيات للصفدي: ٢٧ / ٢٦١ .
[٨] الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للذهبي : ٢ / ٨٥ ، رقم (٥٥٨٤) .
[٩] الضعفاء الكبير ، للعقيلي : ٤ / ١٧٤ ، رقم (١٧٥١) .
[١٠] الجرح والتعديل : ٨ / ٢٢١، رقم (٩٩٣) .
[١١] الإلزامات والتتبع ، للدارقطني : ٤٨٥ ، رقم (١٦٥) .

عن يحيى بن معين: ثقة، وقال الترمذي: ليس به بأس، كذا رأيت بخط الذهبي، قاله ابن حجر، صدوق، ربما وَهِمَ ، من السادسة.

قال بشار عواد ، وشعيب الأرنؤوط : (بل ، صدوق ، حسن الحديث ، فقد وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم ، والترمذي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال البخاري وحده : يخالف في حديثه) [١] [٢]

- **حُجْر بن عَنْبَس، أبو السَّكَن**، ويقال: أبو العَنْبَس، الكوفي الحضرمي، أدرك الجاهلية، غير أنه لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم، وكان ممن سكن الكوفة، وسار مع الامام علي عليه السلام، إلى النهروان؛ لقتال الخوارج ، وورد المدائن في صحبته، وشهد مع الامام علي: الجمل، وصفين، روى عن: الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، ووائل بن حجر، وروى عنه: سلمة بن كهيل، وموسى بن قيس، الحضرمي، والمغيرة بن أبي الحر، وعلقمة بن مرشد، قال يحيى بن معين: شيخ كوفي ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين، ثم قال في أتباع التابعين، وقال الخطيب: (كان ثقة، احتج بحديثه غير واحد من الائمة)[٣]، وجاء في تقريب التهذيب: (صدوق مخضرم، من الثانية) [٤]

وجاء في تحرير تقريب التهذيب: (بل ثقة ، وثقه يحيى بن معين ، وأبو حاتم الرازي، والخطيب البغدادي، وابن حبان، والذهبي، ولم يقل أحد فيه : صدوق أصلاً)[٥]، وتوفي في حدود (٩٠هـ) [٦]، والله تعالى اعلم .

- **ابن عيينة، سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون، الهلالي، أبو محمد، الكوفي**، الامام الكبير، شيخ الاسلام، حافظ العصر، ولد بالكوفة سنة (١٠٧هـ)، ثم سكن مكة، وقدم

---

[١] تحرير تقريب التهذيب: ٣ / ٤٠٧ ، رقم (٦٨٣٢) .
[٢] ينظر : الجرح والتعديل : ٨ / ٢٢ ، رقم (٩٩٢) ، والثقات: ٩ / ١٦٩ ، رقم (١٥٨١٩) ، وتهذيب الكمال : ٢٨ / ٣٥٤ - ٣٥٥ ، رقم (٦١٢٤) ، وميزان الاعتدال: ٤ / ٣٦٦، رقم (٨٢١٢) ، والتكميل في الجرح والتعديل ، لابن كثير : ١ / ١٣٠ - ١٣١ ، رقم (١٥٣) ، وتهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ، رقم (٤٦٣).
[٣] تاريخ بغداد : ٩ / ١٩٦ ، رقم (٤٧٢٧) .
[٤] تقريب التهذيب : ١٥٤ ، رقم (١١٤٤) .
[٥] تحرير تقريب التهذيب: ١/ ٢٥٥، رقم (١١٤٤) .
[٦] ينظر: تاريخ الإسلام : ٢ /٩٢٧، رقم (١٣) .

بغداد، وله تسعة إخوة ، حدث منهم أربعة: محمد، وآدم، وعمران، وإبراهيم، أدرك نَيِّفاً وثمانين نفساً من التابعين، وكان من بحور العلم ، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد، من الحفاظ المتقنين، سمع من: عمرو بن دينار، وأكثر عنه، وابن شهاب الزهري، وزيد بن أسلم، وعطاء بن السائب، ومحمد بن المنكدر، وشعبة، وأيوب السختياني، وخلق كثير، وحدث عنه: طائفة من شيوخه، وهمام بن جريج، وعبد الله بن المبارك، وكبار أصحابه المكثرين عنه: الحميدي، والشافعي، وعلي بن المديني، واحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وروى عنه أهل الحجاز، قال الامام الشافعي: (لولا مالك وسفيان بن عيينة ، لذهب علم الحجاز)، وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم : (إمام ثقة ، وأثبت أصحاب الزهري ، مالك ، وابن عيينة، وكان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة) [١].

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: كان ثَبْتاً في الحديث، لقي الكبار، وحمل عنهم علماً جماً، ثقة حافظ، فقيه، إمام حُجَّةٌ، إلا أنه تغير حفظه بِأَخَرَةٍ ، وكان ربما دَلَّسَ، لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، مات في مكة أواخر سنة (١٩٨هـ)، وله إحدى وتسعون سنة [٢]، وقوله: تغير حفظه بأخرة : لا يصح ، فقد رده الذهبي على من قاله بقوة ، فقال: (هذا منكر من القول، ولا يصح، ولا هو بمستقيم)[٣].

- **الفضل بن دُكَيْن، ودُكَيْن لقب**، واسمه: الفضل بن عمرو بن حماد بن زهير بن درهم، القرشي، التيمي، الطلحي، أبو نُعَيْم، الملائي، الكوفي، مولى آل طلحة بن عبيد الله، مشهور بكنيته، أحد الأعلام، روى عن: الأعمش، ومسعر بن كدام، وأبي حنيفة النعمان، والسفيانين، وشريك بن عبد الله، ومالك بن أنس، وخلق كثير، وروى عنه: الامام البخاري، وأبو زرعة، وأبو سعيد الأشج ، وعبد الله بن المبارك، واحمد بن حنبل، وابنا أبي شيبة، وكاتب الواقدي: محمد بن سعد، والدارمي، ويحيى بن معين ، وابنته (صليحة)، واحمد بن منيع البغوي، وغيرهم كثير.

---

[١] الجرح والتعديل : ٤ / ٢٢٥ - ٢٢٧ ، رقم (٩٧٣) .
[٢] ينظر : التاريخ الكبير : ٣ / ٧٣ ، رقم (٢٥٩) ، والجرح والتعديل : ٣ / ٢٦٦ - ٢٦٧ ، رقم (١١٩١) ، والثقات: ٤ / ١٧٧ ، رقم (٢٣٦٣) ، وتاريخ بغداد : ٩ / ١٩٦ ، رقم (٤٧٢٧)، والاكمال في رفع الارتياب ، لابن ماكولا : ٦ / ٨١ .
[٣] تحرير تقريب التهذيب: ٥١/٢ ، رقم (٢٤٥١).

قال أبو حاتم: (قال أبو نُعَيْم: شاركت الثوري في أربعين أو خمسين شيخاً) [١]، وقال الامام احمد : أبو نُعَيْم عندي، صدوق ثقة، موضع للحجة في الحديث، وقال ابن سعد: (وكان ثِقَةً، مأموناً، كثير الحديث، حُجَّةً)[٢]، وقال أبو حاتم: كان ثقة، حافظاً، متقناً، ووثقه علي بن المديني، وكان أتقن أهل زمانه، قَدِمَ بغداد وحدث بها، وقال العجلي : (ثقة، ثبت في الحديث) [٣]، وقيل لأبي داود : (أكان أبو نعيم الفضل حافظاً ؟ قال نعم جداً) [٤]، وقال ابن حجر: (ثقة، ثبت، من التاسعة) [٥]، كانت ولادته سنة (١٣٠هـ) وقيل: (١٢٩هـ)، ومات في الكوفة، سنة (٢١٩هـ)، زاد بعضهم في رمضان، وقيل غير ذلك [٦]والله تعالى أعلم .

- **سليمان بن داود بن حماد بن سعد، المهري، أبو الربيع، المصري،** ابن أخي رشدين بن سعد، روى عن: عبد الله بن وهب، وادريس بن يحيى، وعن أبيه، وجده لأمه: الحجاج، وعبد الله بن نافع الصائغ المدني، وعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون، ويحيى بن عبد الله بن بكير، والامام الشافعي، والامام مالك، وغيرهم، روى عنه : أبو داود، والنسائي، وزكريا الساجي.

قال ابن يونس : كان زاهداً ، وكان فقيهاً على مذهب مالك ، وقال أبو داود : (قَلَّ من رأيت في فضله) [٧]، وقال النسائي : (ثقة) [٨]، وقال الخليلي : (ثقة ، مُكْثِرٌ عن حماد بن زيد) [٩]، وذكره ابن حبان في الثقات ، وخرج حديثه في صحيحه، وكذلك الحاكم ، ولد

---

[١] تهذيب الكمال : ٢٣ / ٢٠٥ ، رقم (٤٧٣٢).
[٢] الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٦٩ ، رقم (٢٧٤٩) .
[٣] تاريخ الثقات : ٢ / ٢٠٥ ، رقم (١٤٨٠) .
[٤] سؤالات أبي عبيد الآجري ، لأبي داود : ٩٩ ، رقم (١١) .
[٥] تقريب التهذيب : ٤٤٦ ، رقم (٥٤٠١) .
[٦] ينظر : الطبقات الكبرى : ٦ / ٣٦٨ - ٣٦٩ ، رقم (٢٧٤٩) ، والتاريخ الكبير : ٧ / ١١٨، رقم (٥٢٦) ، وأبو زرعة ، وجهوده في السنة النبوية ، كتاب الضعفاء : ٣ / ٩٢٢ ، رقم (٥٦٧)، والجرح والتعديل : ٧ / ٦١ - ٦٢ ، رقم (٣٥٣) ، والثقات: ٧ / ٣١٩ ، رقم (١٠٤٦٠)، وتهذيب الكمال : ٢٣ / ١٩٧ - ٢١٩ ، رقم (٤٧٣٢)، وطبقات الحفاظ ، للسيوطي : ١٦٢ - ١٦٣ ، رقم (٣٤٩) .
[٧] سؤالات أبي عبيد الآجري ، لأبي داود: ٢٢٥ ، رقم (١٤٨٥) .
[٨] تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي ، وذكر المدلسين وغير ذلك من الفوائد : ٨٨ ، رقم (٩٣) .
[٩] الارشاد في معرفة علماء الحديث ، لأبي يعلى الخليلي : ١ / ٢٥٠ .

سنة (١٧٨هـ)، ثقة، فقيه، من الحادية عشرة ، توفي بمصر في ذي القعدة ، سنة (٢٥٣هـ) ، روى له : أبو جعفر الطحاوي [١].

- **عبد الله بن وهب بن مسلم**، الفهري، القرشي، المصري، أبو محمد، الفقيه، روى عن: الليث بن سعد، وابن لهيعة، ومالك، وابن جريج ، والثوري، وغيرهم ، وروى عنه : ابن أخيه احمد بن عبد الرحمن بن وهب، وعبد الرحمن بن مهدي ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن صالح المصري ، ويحيى بن بكير ، وآخرون .

قال النسائي : كان يتساهل في الأخذ، ولا بأس به، وقال في موضع آخر: ثقة، وقال الامام احمد : (رجل له عقل ودين، وصلاح في بدنه، ما أصح حديثه) [٢]، وقال أيضاً: (كان حديثه بعضه سماع ، وبعضه عرض ، وبعضه مناولة ...) [٣]، وقال البغوي: سمعت احمد بن حنبل يقول: (كان عالماً صالحاً، فقيهاً ، كثير العلم)[٤]، وقال أيضاً: صحيح الحديث، يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه ، وأثبته، وكان كثير العلم، ثقة، فيما قال: حدثنا، وكان يدلس، وثقه أبو حاتم ووافقه ابن معين، وتابعهم العجلي بقوله: ثقة، صاحب سنة، رجل صالح، صاحب آثار، وقال الخليلي: (ثِقَةٌ ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ) [٥]، قال ابن وهب: ولدت سنة (١٢٥هـ)، ثقة حافظ، عابد، من التاسعة، مات بمصر، سنة (١٩٧هـ) في شعبان، وله (٧٢) سنة[٦].

---

[١] ينظر : الجرح والتعديل : ٤ / ١١٤ ، رقم (٤٩٧) ، وفتح الباب في الكنى والألقاب ، لابن منده : ٢ / ٣٢ ، رقم (٢٨٠١) ، وتسمية شيوخ أبي داود ، للحسين بن محمد الغساني : ١٩٦ ، رقم (٣٣٣) ، وتهذيب الكمال : ١١ / ٤٠٩ - ٤١٠ ، رقم (٢٥٠٨) ، والكاشف : ١ / ٤٥٩، رقم (٢٠٨٣)، وطبقات الشافعيين، لابن كثير : ١٣٧ ، وتقريب التهذيب : ٢٥١ ، رقم (٢٥٥١)، ومغاني الأخيار : ١ / ٤٣٧ ، رقم (٩٢١) ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، للسيوطي : ١ / ٣٧٣ ، رقم (٢٠) .

[٢] بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد: ٩٢ ، رقم (٥٧٢).

[٣] الجامع في العلل ومعرفة الرجال ، لاحمد بن حنبل : ٤٩ ، رقم (٢٦) .

[٤] تاريخ أسماء الثقات: ١٢٧ ، رقم (٦٤١) .

[٥] الارشاد في معرفة علماء الحديث : ١ / ٢٥٥ .

[٦] ينظر : الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٥٩ ، وتاريخ الثقات (رواية الدوري) ، ليحيى بن معين: ٤ / ٤١٢ ، رقم (٥٠٣٧) ، والجامع في العلل ومعرفة الرجال : ٣٢ ، رقم (٤٥٦) ، تاريخ الثقات: ٢ / ٩٥ ، رقم (٩٩٠) ، والجرح والتعديل : ٥ / ١٨٩ - ١٩٠ ، رقم (٨٧٩)، وتهذيب التهذيب: ٦ / ٧١ - ٧٤ ، رقم (١٤١) ، وتقريب التهذيب : ٣٢٨ ، رقم (٣٦٩٤) .

- **عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان**، الحضرمي، أبو عبد الرحمن، المصري، قاضي مصر، روى عن: عبد الرحمن الأعرج ، وأبي يونس، مولى أبي هريرة رضي الله عنه، وآخرين، روى عنه: ابن ابنه، احمد بن عيسى، وابن أخيه، لهيعة بن عيسى بن لهيعة ، والثوري، وشعبة، والأوزاعي، وابن المبارك، وآخرين، لقي ابن لهيعة (٧٢) تابعياً، قال يحيى بن معين: (ليس حديثه بذلك القوي) [١].

وقال أيضاً : (ابن لهيعة ، ضعيف الحديث) [٢]، وقال ابن معين ، قال أبو الاسود : (وكان ثقة ، ما اختلط ابن لهيعة قط ، حتى مات)[٣]، وقال أبو حاتم وأبو زرعة : (ابن لهيعة أمره مضطرب ، يكتب حديثه على الاعتبار) [٤]، وكان يحيى بن سعيد القطان : كان لا يرى به بأساً [٥]، وقيل : احترقت كتبه ، فمن كتب عنه قبل ذلك ، مثل ابن المبارك أصح أصح من الذين كتبوا بعدها ، وضعفه احمد بن حنبل ، وقال محمد بن سعد : (كان ضعيفاً ، وعنده حديث كثير ، ومن سمع منه في أول أمره ، أحسن حالاً في روايته ، ممن سمع منه بأخره) [٦].

ووثقه ابن شاهين ، وقال احمد بن حنبل : (ومن كان بمصر يشبه ابن لهيعة في الحديث وكثرته وإتقانه) [٧]، وقال احمد بن صالح : ثقة ، وقال ابن حجر : (صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك ، وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون) [٨]، ولد سنة (٩٦هـ) ، وتوفي بمصر سنة (١٧٤هـ) في خلافة هارون [٩]. والله تعالى أعلم .

---

[١] الجرح والتعديل : ٥ / ١٤٧ .
[٢] المصدر نفسه.
[٣] تاريخ ابن معين (رواية ابن محرز) : ١ / ٦٨ .
[٤] الجرح والتعديل : ٥ / ١٤٧ .
[٥] التاريخ الأوسط ، للبخاري : ٢ / ٢٠٧ ، رقم (٢٣٢٦) .
[٦] الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٥٨ ، رقم (٤٠٧١) .
[٧] سؤالات أبي داود السجستاني للامام احمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم ، لأبي داود : ٩٦ ، رقم (٢٥٦) .
[٨] تقريب التهذيب : ٣١٩ ، رقم (٣٥٦٣) .
[٩] ينظر : الطبقات الكبرى : ٧ / ٣٥٨ ، رقم (٤٠٧١) ، وتاريخ ابن معين (رواية الدوري): ٤ / ٤٨ ، رقم (٥٣٨٨) ، والعلل ومعرفة الرجال: ٢ / ١٥٧ ، رقم (١٨٢٦)، رقم (٥٧٤) ، والمعرفة والتاريخ: ١ / ١٦٥ ، والجرح والتعديل : ٥ / ١٤٦ - ١٤٨ ، رقم (٦٨٢) ، وتاريخ اسماء الثقات: ١٢٥ ، رقم

- **يحيى بن أزهر، المصري** [١]، مولى قريش، روى عن: أفلح بن حميد ، وعبد الواحد بن ميمون، وعمار بن سعد ، وحجاج بن شداد، وروى عنه : سعيد بن كثير بن عُفَير، وعبد الله بن وهب ، وادريس بن يحيى الخولاني، وروى عنه أهل مصر، وآخرين، وكان رجلاً صالحاً، وله حديث مسند، وله فضل، روى له أبو داود، وقال الأزدي : (لا يكتب حديثه) [٢]، وثقه ابن حبان ، من فضل الناس وخيارهم ، صدوق من السابعة ، مات سنة (١٦١هـ) [٣].
- **عمار بن سعد، المُرَادِيّ، السَّلْهَمِيّ** [٤]، وقيل : التُّجِيبِيّ [٥]، المصري، وكان من العلماء بمصر في زمانه، روى عن: أبي صالح الغفاري، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وأبي فراس يزيد بن رباح، وعقبة بن عامر، وعقبة بن نافع، وعن عمر رضي الله عنه مرسلاً، لأنه لم يدركه، وجماعة، روى عنه : عطاء بن دينار، وحيوة بن شريح، وعبد الله بن لهيعة ، ويحيى بن أزهر، وبكير بن الأشج، وآخرين، وكان فاضلاً، روى له البخاري في الأدب المفرد ، وأبو داود، وثقه ابن يونس، وابن حبان، من السادسة، مات سنة (١٤٨هـ) [٦]، وجاء في تحرير التقريب، القول: (بل صدوق ، حسن الحديث، فقد

---

(٦٢٥) ، وتهذيب التهذيب : ٥ / ٣٧٣ - ٣٧٩ ، رقم (٦٤٨)، وبحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد ، رقم (٥٥١) .

[١] جاء في التقريب قوله: (البصري) كأنه تصحيف ، فالكل ذكره: (المصري) . التقريب : ٥٨٧، رقم (٧٤٩٧) .

[٢] الضعفاء والمتروكون ، لابن الجوزي : ٣ / ١٩١ ، رقم (٣٦٩١) .

[٣] ينظر : الجرح والتعديل : ٩ / ١٢٨ ، رقم (٥٤٤) ، وتاريخ ابن يونس : ١ / ٥٠٥ ، رقم (١٣٨٠) ، والثقات : ٧ / ٦٠٥ ، رقم (١١٦٧٠)، وتهذيب الكمال : ٣١ / ١٩٣ - ١٩٤ ، رقم (٦٧٧٩) ، وتاريخ الاسلام : ٤ / ٥٣٨ ، رقم (٤٢٥)، والكاشف : ٢ / ٣٦٢ ، رقم (٦١٢٥) ، وإكمال تهذيب الكمال : ١٢ / ٢٧٨ ، رقم (٥٠٨٧)، وتقريب التهذيب: ٥٨٧ ، رقم (٧٤٩٧) .

[٤] السَّلْهَمِيّ : هذه النسبة إلى سَلْهَم ، وهو بطن من مراد ، والمشهور بالانتساب إليها (عمار بن سعد) . الانساب : ٧ / ١٩١ - ١٩٢ ، رقم (٢١٣٢) ، وجاء في التراجم أنه سَلْهَم من اليمن .

[٥] التُّجِيبِيّ : قبيلة من كندة، ومحلة بمصر ، وهذه النسبة إلى تُجِيب، وهي قبيلة نزلت مصر، وبها محلة تنسب إليهم، ينظر: لب اللباب في تحرير الانساب، للسيوطي: ٥١، والانساب : ٣ / ١٩ - ٢٠ ، وجاء في التراجم أنه سَلْهَم وتُجِيب من مراد ، وأن تُجِيب من اليمن.

[٦] ينظر : الجرح والتعديل : ٦ / ٣٩٠ ، رقم (٢١٧١) ، وتاريخ ابن يونس : ١ / ٣٦٢ ، رقم (٩٨٨)، والثقات : ٧ / ٢٨٤ ، رقم (١٠٠٨٨) ، وتلخيص المتشابه في الرسم ، للخطيب البغدادي: ٢ / ٦٤٨ ، وتهذيب الكمال : ٢١ / ١٩٢ - ١٩٣ ، رقم (٤١٦٢) ، وتاريخ الاسلام : ٣ / ٩٣٣، رقم (٣١٦) ، وتهذيب التهذيب : ٧ / ٤٠١ ، رقم (٦٥٠).

روى عنه : جمع ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن يونس: كان فاضلاً) [١] ، والله تعالى اعلم .

- **أبو صالح الغفاري، سعيد بن عبد الرحمن، المصري،** مولى بني غفار، روى عن: الامام علي رضي الله عنه، وأبي هريرة، وهبيب بن مغفل، وعقبة بن عامر الجهني، وصلة بن الحارث، وآخرين، روى عنه: أهل مصر، والحجاج بن شداد، وابراهيم بن نشيط، وعمار بن سعد، وحيوة بن شريح ، وعطاء بن دينار، وابن عمر رضي الله عنهما، وغيرهم، قال العجلي : (تابعي ثقة) [٢]، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، له عند أبي داود رواية عن الامام علي عليه السلام، في النهي عن الصلاة في المقبرة، وأرض بابل [٣].
- **أحمد بن صالح أبو جعفر المصري، ويعرف بابن الطبري أحد الحفاظ المبرزين،** عالما بعلل الحديث بصيرا باختلافه، قدم بغداد وجالس الإمام أحمد بن حنبل كان يثني عليه، سمع ابن وهب وابن عيينة وعنبسة بن خالد وغيرهم، عنه: البخاري مع شدة استقصائه، وأبو داود وابنه أبو بكر، وأبو زرعة الرازي، والدمشقي، وخلق كثير، وثقه البخاري، وكلام النسائي فيه غلط مردود عليه، وسببه هو أن ابن معين كذب (أحمد بن صالح الشموني)؛ فظن النسائي أن مراده هو أحمد بن صالح هذا الذي هو أبو جعفر بن الطبري وليس الأمر كذلك كما جزم به ابن حبان، ثقة حافظ من العاشرة (ت٢٤٨هـ) [٤].
- **حجاج بن شداد، الصنعاني أحمد ابن صالح أبو جعفر المصري،** يُعرف بابن الطبري، أحد الحفاظ المتقنين، من حفاظ الأثر، عالماً بعلل الحديث، بصيراً باختلافه، ورد بغداد قديماً، وجالس أحمد بن حنبل، وكان يُثني عليه، وسمع: ابن وهب وابن عيينة، وعبسة بن عبد الرحمن، وغيرهم عنه، البخاري مع شدة استقصائه، وأبو داود، وابنه أبو بكر، وأبو زرعة الرازي، والنسائي، والبغوي، وثقة البخاري، وكلام الناس فيه غلط مردود عليه،

---

[١] تحرير تقريب التهذيب: ٣/ ٥٩، رقم (٤٨٢٤) .
[٢] تاريخ الثقات: ٢ / ٤١٩ ، رقم (٢١٨١) .
[٣] ينظر : الطبقات الكبرى : ٥ / ٢٣١، رقم (٩٤٠) ، والتاريخ الكبير : ٣ / ٤٩١ ، رقم (١٦٣٩) ، رقم (٩٢٣) ، والتاريخ وأسماء المحدثين وكناهم: ١٠٥ ، رقم (٤٦٩) ، والجرح والتعديل: ٤ / ٣٩ - ٤٠ ، رقم (١٧٢) ، والثقات: ٤ / ٢٨٧ ، رقم (٢٩٣٧) ، والاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى، لابن عبد البر : ٢ / ٧٦٩، رقم (٨٩٦) ، وإكمال التهذيب ، لمغلطاي: ٥ / ٣٢٣ - ٣٢٤ ، رقم (٢٠٠٧)، وتقريب التهذيب: ٤٩١ ، رقم (٨١٧٢).
[٤] ينظر : التاريخ الكبير: ٦/٢ ، رقم (١٥١٠)، وتاريخ بغداد: ٣١٩، رقم (٢١٥٦)، وتهذيب الكمال: ١، ٣٤٠، رقم (٤٩)، وتقريب التهذيب: ٨٠ ، رقم (٤٨).

وسببه هو أن ابن معين كذّب (أحمد بن صالح الشَّقوي)، فظنّ الناس أنه مراده، هو أحمد بن صالح هذا الذي هو أبو جعفر ابن الطبري، وليس الأمر كذلك، كما جزَم به ابن صبان ثقة، حافظ، من العاشرة (ت ٢٤٨ هـ) [١]، نزيل مصر، روى عن : سعيد بن عبد الرحمن، أبو صالح الغفاري ، وروى عنه: حيوة بن شريح، وابن لهيعة، ويحيى بن أزهر، وآخرين، روى له أبو داود حديثاً واحداً في الصلاة ببابل ، وهو مدار بحثنا ، وذكره ابن حبان في الثقات، وزاد قوله : (من صنعاء الشام) [٢]، مقبول ، من السابعة ، توفي سنة (١٢٩هـ)[٣].

- **الامام علي بن أبي طالب عليه السلام الهاشمي**، أبو الحسن، أول الناس إسلاماً، ولد قبل البعثة بعشر سنين على الصحيح، تربى في حجر النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يفارقه، وشهد معه المشاهد إلا غزوة تبوك، زوجه بنته فاطمة رضي الله عنها، وكان اللواء في يده في أكثر المشاهد، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً، وروى عنه: الصحابة ومنهم ولداه: الحسن والحسين عليهما السلام، والتابعين، وقد اشتهر بالفروسية والشجاعة والاقدام، وهو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، أستشهد ليلة السابع عشر من شهر رمضان، سنة (٤٠ هـ)، ومدة خلافته كانت، خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ونصف شهر [٤].

➢ **الفرع الثاني: بيان حال الأسانيد، وحكم الحديث:**

فبعد الانتهاء من تخريج الأحاديث الواردة في كتب الصحاح، وغيرها من كتب السنة النبوية المطهرة، وبيان تراجم وحال رجال السند للأحاديث، خلصت إلى الآتي:

➢ **الحديث الأول:** أخرجه ابن الجعد في مسنده، من طريق: صخر بن جويرية، رقم (٣٠٤٣)، ووافقه الإمام أحمد، من طريق صخر بن جويرية، رقم (٥٩٨٤)، وابن حبان

---

[١] ينظر: التاريخ الكبير:٦/٢، رقم (١٥١٠)، وتاريخ بغداد: ٥/ ٣١٩، وتهذيب الكمال: ١/ ٣٤٠.
[٢] الثقات : ٦ / ٢٠٣ ، رقم (٧٣٧٦) .
[٣] ينظر : التاريخ الكبير : ٢ / ٣٧٧ ، رقم (٢٨٣٠) ، والجرح والتعديل : ٣ / ١٦٢ ، رقم (٦٩٠) ، وتهذيب الكمال : ٥ / ٤٤٠ ، رقم (١١٢٠) ، والكاشف : ١ / ٣١٢ ، رقم (٩٣٥) ، وميزان الاعتدال : ٧٤/٨-٧٥ ، رقم (٢٦٣)، وتقريب التهذيب : ٢٢٣ ، رقم (١١٢٧) ، وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : ٢٢٢ ، رقم (٧٩) .
[٤] ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر: ٤ / ٤٦٤ - ٤٦٨ ، رقم (٥٧٠٤) .

في صحيحه، عن صخر بن جويرية، رقم (٦٢٠٣)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين [١]،وذكره الحافظ ابن كثير من رواية أحمد، وصححه على شرط الشيخين[٢]. وأخرجه هشام بن عمار في الجزء العاشر من أحاديثه، بسنده، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما: أحاديث أبي ضمرة، أنس بن عياض، وأخرجه البخاري من حديث أنس بن عياض، رقم (٣٣٧٩)، ومسلم من حديث شعيب بن إسحاق، رقم (٢٩٨١)، ووافقه ابن حبان، من طريق شعيب بن إسحاق، رقم (٦٢٠٢)، قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري[٣].

ووافقهم البيهقي، من بسنده، عن أنس بن عياض، رقم (١١٣٠)، أما حديث سبرة بن معبد في البخاري، وصله الطبراني في الكبير، رقم (٦٥٥٠) [٤]، وأخرج له الحاكم في مستدركه، من طريق حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة، رقم (٤١١٨) وجاءت الرواية مكررة عنده، برقم (٧٣٥٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الذهبي: صحيح[٥].

وأخرجه الطحاوي، بسنده، عن حرملة بن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة، رقم (٣٧٥٠)، وساقه أيضاً من طريق آخر عن يحيى بن صالح الوحاظي، عن عبدالعزيز بن الربيع بن سبرة، رقم (٣٧٥١).

- **الحديث الثاني:**

- أخرجه ابن المبارك، من طريق مَعْمَر، رقم (١٥٥٦)، إسناده صحيح. ووافقه عبد الرزاق، من طريق مَعْمَر، رقم (١٦٣٧)، ووافقهم أحمد، عن مَعْمَر، رقم (٥٣٤٢)، وأخرجه من طريق آخر عن يونس، عن الزهري، رقم (٥٧٠٥). ورواه البخاري، من حديث عبد الله بن المبارك، عن معمر، رقم (٣٣٨٠)، ورواه أيضاً من طريق يونس، عن الزهري، رقم (٣٣٨١)؛ موافقا لرواية أحمد. وأخرجه أيضاً من طريق عبد الرزاق، عن مَعْمَر، رقم (٤٤١٩) موافقا لرواية عبد الرزاق في مصنفه. ووافقهم البزار، من طريق

[١] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ١٤ / ٨٣.
[٢] البداية والنهاية: ٧ / ١٦٤.
[٣] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ١٤ / ٨٢.
[٤] فتح الباري: ٦ / ٣٨٠.
[٥] المستدرك على الصحيحين: ٥ / ٤٢، ٧ / ٢٢٤.

عبد الرزاق، رقم (٦٠٠٨) ورقم (٦٠٣٧). ورواه أبو يعلى، من طريق يونس، عن الزهري، رقم (٥٥٧٥)، قال حسين سليم: إسناده صحيح[١].

- أخرجه النسائي في الكبرى، من طريق عبد الله بن المبارك، رقم (١١٣٨١)، والروياني من طريق آخر عن ابن شهاب الزهري، رقم (١٤٠٩)، وكلاهما وافق رواية ابن المبارك. ورواه مسلم من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري، رقم (٢٩٨٠). ووافقه ابن حبان، رقم (٦١٩٩)، وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم، ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير حرملة بن يحيى فمن رجال مسلم [٢]، وأورد أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب رواية الإمام مسلم، عن حرملة بن يحيى، رقم (٥٢٨).
- أخرجه البيهقي، بسنده من طريق عبد الرزاق، عن مَعْمَر، رقم (٤٤٢٩).
- أخرجه البغوي في شرح السنة، من طريق عبد الله بن المبارك، عن مَعْمَر، رقم (٤١٦٥)، وهي موافقة لرواية ابن المبارك، قال الأرنؤوط: هذا حديث متفق على صحته[٣].

➢ **الحديث الثالث:**

- أخرجه الإمام مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، رقم (١٦٠١)، إسناده صحيح، ووافقه حديث علي بن حُجْر من طريق إسماعيل بن جعفر بإسناده نحوه، رقم (٣٣)، وعبد الرزاق في مصنفه، رقم (١٦٣٨)، والإمام مسلم، بسنده عن طريق إسماعيل بن جعفر، رقم (٢٩٨٠)، ووافقهم النسائي، بسنده عن إسماعيل بن جعفر، رقم (١١٣٨٥)، وكذلك ابن حبان، بسنده من طريقين عن إسماعيل بن جعفر، رقم (٦٢٠٠)، والرواية الثانية رقم (٦٢٠١)، جاءت مكررة،
- أخرجه البيهقي بسنده عن إسماعيل بن جعفر، من طريق الإمام مالك، رقم (٤٤٢٤).

[١] مسند أبي يعلى الموصلي: ٩ / ٤٢٥، وينظر: البداية والنهاية: ٧ / ١٦٣.
[٢] الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: ١٤ / ٨٠.
[٣] شرح السنة: ١٤ / ٣٦١.

- وأخرجه البغوي في شرح السنة، بسنده عن علي بن حُجْر، عن إسماعيل بن جعفر، رقم (٤١٦٦)، موافقاً بذلك لرواية الموطأ، وأحاديث إسماعيل بن جعفر.
- أخرجه الحميدي في مسنده، من طريق سفيان، رقم (٦٦٨)، ووافق الإمام أحمد رواية الموطأ من طرق عدة، عن سفيان، رقم (٤٥٦١) و (٥٢٢٥)، وعن بلال، رقم (٥٤٠٤)، وعن عبد العزيز بن مسلم، رقم (٥٤٤١)، وعن عبد الرحمن بن إسحاق، رقم (٥٦٥٤)، وعن الإمام مالك، رقم (٥٩٣١)، وعن عبد العزيز بن أبي سلمة، رقم (٦٢١١)، وكلهم عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما.
- أخرجه ابن الجعد، رقم (٣٠٤٣)، من طريق صخر بن جويرية، عن نافع، وهو الشطر الثاني من الحديث عنده، ووافقه أحمد، رقم (٥٩٨٤) سنداً ومتناً، وكذلك ابن حبان، رقم (٦٢٠٣). وأخرجه عبد بن حميد، من طريق سفيان ، عن ابن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، رقم (٧٩٦)، الحديث صحيح [١]، ووافقه البزار، بسنده عن سفيان، رقم (٦١١٨)، ورواه البخاري من حديث مالك، رقم (٤٣٣، و ٤٤٢٠، و ٤٧٠٢)، والبجيري كذلك من حديث مالك، رقم (٣١٠)، ومن طريق سفيان، رقم (٣١٦)، وأخرجه الطبراني بسنده عن عمرو بن دينار، رقم (١٣٦٥٤)، ورواه في الأوسط بنفس السند، رقم (٤٥٦٥).

➢ **الحديث الرابع:**

هذا الأثر رواه عبد الرزاق في مصنفه، عن عبد الله بن المحل، رقم (١٦٣٦)، فالحديث صحيح، لصحة إسناده، وكما جاء في ترجمة سنده، ورواه ابن أبي شيبة، عن عبد الله بن المحل، رقم (٧٧٦٦)، وما حكاه البيهقي بلفظ مقارب لما عند عبد الرزاق، عن عبد الله بن المحل وهو (صحيح)[٢]، وما حكاه أيضا بلفظ مقارب لما عند ابن أبي شيبة، عن حُجر بن عَنْبس، وكلاهما موافق للمعنى[٣]، وذكره البخاري في صحيحه بقوله: (أن عليّاً عليه السلام كره الصلاة بخسف بابل)، وأخرجه أيضاً في تاريخه، عن عبد الله بن المحل، رقم (٦٢٧). ورواه ابن عبد البر، معلقاً وحسنه في التمهيد: ٥/ ٢٢٤، قال: رواه أبو نعيم، عن المغيرة،

[١] المنتخب من مسند عبد بن حميد: ٢ / ٣٧.
[٢] شرح سنن ابن ماجة، لمغلطاي: ١/ ١٢٤٠، وله شاهد بإسناد حسن، عند أبي داود، رقم (٤٩٠).
[٣] السنن الكبرى: ٢/ ٦٣٢.

قال: حدثني أبو العنبس، حُجر بن عَنْبس،... الحديث؛ وجاءت هذه الرواية موافقة لرواية ابن أبي شيبة من طريق وكيع، رقم (١٧٦٤)، وحسنه ابن حجر[١]، وقال ابن رجب: إسناده جيد، وروي عن علي مرفوعاً[٢]،الحديث تفرد به أبو داود، والأثر رواه الإمام البيهقي في الكبرى، من طريقين:

- الأول: عن سليمان بن داود، وبلفظ المصنف أبي داود، رقم (٤٣٦٤).
- الثاني: رقم (٤٣٦٥)، من طريق: أحمد بن صالح... بمعنى حديث سليمان بن داود، وحديث أبي داود المرفوع عن علي رضي الله عنه، الذي أشار إليه ابن حجر: (أن فيه ضعفاً)[٣]، من طريق: سليمان بن داود، رقم (٤٩٠).

ومن طريق: أحمد بن صالح، رقم (٤٩١)، وهو بمعنى حديث سليمان بن داود، وضعفه ابن عبد البر، وقال: منقطع غير متصل بالإمام علي رضي الله عنه[٤]، وقال عبد الحق: إسناده واهٍ؛ لأن فيه ابن لهيعة وغيره، فهذان علتان، هما: الانقطاع بين أبي صالح الغفاري وبين الإمام علي رضي الله عنه، وجهالة بعض رواته، فعمار بن سعد، والحجاج بن شداد، لا يُعرف حالهما[٥] وقد يظهر للناظر في هذين الإسنادين للحديث، أنه لا يقل عن درجة القبول، ولكن فيه علة خفية، ذكرها ابن يونس، وهي: (أن أبو صالح الغفاري، وروايته عن علي، مرسلة، وما أظنه سمع منه)[٦]

❖ **أما كونه لا يقل عن درجة القبول، فلأن :**

- طريقته الأولى: سليمان بن داود (ثقة بلا خلاف)،
- طريقته الثانية: أحمد بن صالح (ثقة حافظ)، وابن وهب المصري في كلا الإسنادين (ثقة حافظ مشهور متفق على ثقته)، وابن لهيعة، ويحيى بن أزهر من الإسنادين، فابن لهيعة

---

[١] تغليق التعليق: ٢/ ٢٣١
[٢] فتح الباري، لابن رجب: ٢/ ٤٣٢.
[٣] ينظر: فتح الباري: ١/ ٥٣٠
[٤] ينظر: التمهيد: ٥/ ٢٢٣-٢٢٤، رقم (٣٩١٢).
[٥] ينظر: الأحكام الوسطى، لابن الخراط: ١ / ٢٨٩، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان: ٣ / ١٤٧.
[٦] تاريخ ابن يونس: ١ / ٢١٨، رقم (٥٥٤).

(صدوق، خلط بعد احتراق كتبه)، ويحيى بن أزهر (صدوق)، وعمار بن سعد في الإسناد الأول (صدوق حسن الحديث)، والحجاج بن شداد في الإسناد الثاني (مقبول)، وأبو صالح الغفاري في كلا الإسنادين (ثقة). أما الأمير علي بن أبي طالب رضي الله عنه فهو صحابي كبير في كلا الإسنادين، وهذا كما جاء في تراجم رجال سند الحديث الرابع.

❖ والظاهر: أن اعتضاد يحيى بن أزهر، وابن لهيعة في الطبقة الثالثة، أحدهما بالآخر، لا يقل عن درجة (الحسن)، ويؤيد ذلك أن راوي الحديث، ابن وهب، ومعلوم أن رواية ابن وهب وابن المبارك، عن ابن لهيعة، أعدل من رواية غيرهما عنه؛ واعتضاد عمار بن سعد، والحجاج بن شداد في الطبقة الرابعة، أحدهما بالآخر، لا يقل عن درجة (الحسن). فالحديث عند الإمام أبي داود (حسن) [1] ؛ لأنه رواه وسكت عليه، مع العلم أن فيه ابن لهيعة، لأن ابن وهب روى الحديث عنه، وعن يحيى بن أزهر، وأبو داود روى الحديث وفتش عنه، فهو (حسن) عندهفإذن ما حق الحديث أن يضعف بابن لهيعة، إلا إن كان يحيى بن أزهر المقترن به في روايته إياه، ضعيفاً كذلك، أما إن كان ثقة فلا نبالي بمقارنة ابن لهيعة له في الرواية، وإنما جمعهما ابن وهب، وهو قد سمعه منهما منفردين أو مجتمعين، وكل ذلك لا يضر، فننظر حال يحيى بن أزهر، فإن عرفناه (ثقة)، صح الحديث، وإن كان ضعيفاً، وجب من تبين أمره مثل ما بين من أمر ابن لهيعة، فإما إجمال القول فيه، بحيث يحتمل أن يكون إنما أراد بقوله: فيه ابن لهيعة وغيره من فوقهما، فليس بصواب [2] والله تعالى أعلم.

❖ **المطلب الثالث : المعنى العام للاحاديث ، وما يستفاد منها ، وفيه :**

- **الفرع الاول : المعنى العام للاحاديث:** جاءت الاحاديث النبوية الشريفة بالفاظ مختلفة ، مع تقديم وتأخير في بعض الروايات ، وكما تقدم في تخريجها ، كقوله صلى الله عليه وسلم : (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين) ، وفي رواية أخرى : (على هؤلاء القوم) ، وفي أخرى : (هؤلاء الذين ظلموا أنفسهم) ، ومدارها هو عندما مَرَّ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم بالحجر (منازل ثمود) ، وذلك في مسيره إلى غزوة تبوك في رجب ، سنة (٩هـ) ،

[1] ينظر: أضواء البيان، للشنقيطي: ٢ / ٢٩٢-٢٩٣، وشرح تفسير ابن كثير، للوادعي: ٤٥ / ٧.
[2] ينظر: بيان الوهم والإيهام: ٣/ ١٤٦-١٤٧، رقم (٨٩٥).

ولكونهم قطعوا صحراء واسعة ، قليلة الماء ، فلما وصلوا إلى آبار ثمود ، كانوا في حاجة ماسة إلى الماء ، استقوا منها ، وعجنوا دقيقهم بمائها ، ونصبوا القدور باللحم في رواية الامام احمد ، فخشى رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، أن يجتازوا على تلك الديار ، ساهين غير متعظين ، ولا معتبرين بما أصاب أهلها من ذنوبهم ، فأمرهم بالانتباه في مثل تلك المواطن ، خوفاً عليهم من آثار غضبة الله تعالى ، وأمرهم : أن يُهريقوا (يريقوا) من الإراقة ، ما استقوا منها ، وما طبخوا ، وأن لا يشربوا من مائها ، ولا يتوضؤون، خوفاً أن يورثهم قسوة ، أو شيئاً يضرهم . وأمرهم صلى الله عليه وسلم ، أن يستقوا من البئر التي كانت تردها ناقة نبي الله صالح عليه السلام ، لأنها من آثار آية من آيات الله تعالى ، أظهر بها صدق رسوله صالح عليه السلام ، ولأجل إتيان ضد عمل ثمود ، فإنهم اعتدوا بأن عقروا الناقة ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم، المسلمون بملابسة آثار الناقة ، وحض على الوضوء والشرب والطبخ بماء بئر ناقة نبي الله صالح عليه السلام . لقد نَهَى عليه الصلاة والسلام ، عن دخول ديار المعذبين.

كما جاء في تخريجنا للاحاديث في البخاري ومَنْ سبقه من أهل الحديث، إذ قال صلى الله عليه وسلم: (لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين)، قال المهلب: انما قال: (لا تدخلوا) هذا من جهة التشاؤم بالبقعة التي نزل بها سخط الله، بدليل قوله تعالى: {وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ * إبراهيم: الآية ٤٥}، فوبخهم الله تعالى على ذلك، وكذلك تشاءم صلى الله عليه وسلم، بالبقعة التي نام فيها عن الصلاة، ورحل عنها، ثم صلى[1]، وقوله صلى الله عليه وسلم (إلا أن تكونوا باكين)، أمرهم به، وقوله: (لا يصيبكم ما أصابهم)، وفي رواية أخرى : (أن يصيبكم)، فيه إضمار تقديره: حَذَرَاً أن يصيبكم، أو خشية أن يصيبكم، قال ابن حجر: (وَوَجْهُ هَذِهِ الخَشْيَة، أَنَّ البكاء يبعث على التفكر والاعتبار، فكأنه أمرهم بالتفكر في أحوال، توجب البكاء من تقدير الله تعالى على أولئك بالكفر، مع تمكينه لهم في الارض،

[1] ينظر : شرح صحيح البخاري ، لابن بطال : ٢/ ٨٧ ، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، رقم (٦٧) ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني : ٤ / ١٩١ ، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، رقم (٣٣٤٤٩) .

وإمهالهم مدة طويلة، ثُمَّ إيقاع نقمته بهم ، وشدة عذابه، وهو سبحانه مقلب القلوب، فلا يأمن المؤمن أن تكون عاقبته إلى مثل ذلك، والتفكر أيضاً في مقابلة أولئك نِعْمَةَ الله، بالكفر، وإهمالهم إعمال عُقُولِهم فيما يُوجِب الايمان به، والطاعة له، فَمَنْ مَرَّ عليهم ولم يتفكر فيما يُوجِبُ البُكَاءَ، اعتباراً بأحوالهم، فقد شابههم في الاهمال، وَدَلَّ على قساوة قلبه وعدم خُشُوعِهِ، فلا يأمن أن يجره ذلك إلى العمل بمثل أعمالهم ، فيصيبه ما أصابهم، وبهذا يندفع اعتراض مَنْ قال: كيف يُصِيبُ عذاب الظالمين مَنْ ليس بظالم، لأنَّ هذا التقرير لا يأمَنُ أَنْ يَصِيرَ ظالماً فَيُعَذَّبُ بِظُلْمِهِ)[1].

قال ابن عاشور: (يحتمل أن يكون قوله: (أن يصيبكم مثل ما أصابهم)، متعلقاً بقوله: (باكين)، قُدِّم عليه في رواية عبد الرزاق للاهتمام، لأنه ثَبَتَ هنا من متعلقا ابن بكير، عن بكير، عن مالك، عن ابن دينار، عن ابن عمر، وفي رواية عبد الله بن المبارك، عن معمر، في باب قوله تعالى: {وإلى ثمود أخاهم صالحاً}، تقديم (إلا أن تكونوا باكين) على قوله : (أن يصيبكم...)، فيكون النهي عن دخول مساكن المعذبين في حال هزء ، أو الأسف على فقدهم ، كما كانت تفعله الجاهلية أسفاً على أسلافهم، فالمعنى: إلا أن يكون دخول اتعاض واعتبار، وهو معنى قوله: (إلا أن تكونوا باكين)، أي خائفين، خاشعين لله، أن يصيبكم مثل ما أصابهم، فأطلق: البكاء على الضراعة، والخشوع ، كقوله تعالى: {وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا * الحجر: ١٠٩}، وإلا فإن مجرد الدخول لديارهم ، لا يقتضي أن يصيب الداخل مثل ما أصابهم، لأنه لم يأت من الجرم ما أتوا به)[2].

وقال أيضاً: ويحتمل أن يكون قوله: (أن يصيبكم)، تعليق للنهي عن الدخول إلى ديارهم، وأن: (إلا أن تكونوا باكين)، استثناء لحالة الترخيص في الدخول، ووقع في رواية، معن، عن مالك، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما، تقديماً وتأخيراً ، إلا أنه أخف مما في رواية، سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ، ويكون ذلك ناظراً إلى قوله تعالى:﴿**فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلا** ﴾القصص: ٥٨، وأن الله لغضبه عليهم، قدر أن تبقى ديارهم خراباً، لا يسكنها قوم آخرون إلا قليلاً، أي قليلاً من السكنى، وهو استثناء منقطع، أريد بالمستثنى إقامة المسافرين والمتعضين ، فلو رام قوم سكنى ديار

---

[1] فتح الباري : ١ / ٣١١ ، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب ، رقم (٤٣٢) .
[2] النظر الفسيح عند مضائق الأنظار في الجامع الصحيح، لمحمد الطاهر ابن عاشور: ١٥٤_١٥٥.

العذاب، لخيف أن يهلكهم الله بما سبق من قدره، فلذلك حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ومما تقدم يتحصل من مجموع الروايات، ما يتضح به أن قوله صلى الله عليه وسلم: (أن يصيبكم) مرتبط، بقوله: (باكين)[١].

فإباحة الدخول فيها على وجه البكاء والاعتبار يدل على أن من صلى هناك لا تفسد صلاته، لأن الصلاة موضع بكاء وتضرع وخشوع واعتبار، فإن صلى هناك غير باكٍ، لم تبطل صلاته، وزعمت الظاهرية أن الصلاة هناك، باطلة إن تَعَمَّدَ ، فإن سها، سجد للسهو، وهذا خُلْفٌ من القول[٢]؛ فقول المهلب بن أبي صفرة المتقدم من أن النبي صلى الله عليه وسلم ، تشاءم بالبقعة التي نام فيها عن الصلاة، ورحل عنها، ثم صلى، فكراهية الصلاة في موضع الخسف أولى، وجاءت الآثار المروية عن سيدنا الامام علي عليه السلام، أنه كره الصلاة بخسف بابل، لقوله: (نهاني حبيبي صلى الله عليه وسلم، أن أصلي في أرض بابل ، فإنها ملعونة)، والمراد بالخسف هنا ما ذكر الله تعالى في قوله ﴿قَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنْيَٰنَهُم مِّنَ ٱلْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ ٱلسَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ﴾ النحل: ٢٦

فذكر أهل التفسير والأخبار، أن المراد بذلك: نُمْرُود الجبار، الذي بنى الصرح العظيم ببابل، ليصعد منه إلى السماء، ليقاتل أهلها، فأرسل الله سبحانه وتعالى عليه الريح والزلزلة، فهدمته، وقال الخطابي: (في إسناده مقال، ولا أعلم أحداً من العلماء حرم الصلاة في أرض بابل، وقد عارضه ما هو أصح منه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: (جُعِلَت لي الأرض مسجداً وطهوراً)[٣]، ويشبه أن يكون معناه لو ثبت، أنه نهاه أن يتخذ أرض بابل وطناً وداراً للإقامة ، فتكون صلاته فيها، إذا كانت إقامته بها ، ومخرج النهي فيه على الخصوص، ألا تراه ، يقول : (نهاني)، ولعل ذلك إنذار منه له بما أصابه من المحنة بالكوفة، وهي أرض بابل)[٤]، وقال ابن حجر : (وسياق قصة علي الأُولى يُبْعِدُ هَذَا التَّأويل) [٥]، والله أعلم .

---

[١] ينظر: المصدر نفسه: ١٥٥.
[٢] ينظر: شرح البخاري، لابن بطال: ٢ / ٨٧،٨٩.
[٣] الحديث متفق عليه، اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان، لمحمد فؤاد عبد الباقي: ١ / ١٠٤، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم (٢٩٩).
[٤] معالم السنن، للخطابي: ١ / ١٤٧ - ١٤٨.
[٥] فتح الباري: ١ / ٥٣٠، قوله باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب.

ومما تقدم يتضح لنا : إباحة الصلاة هناك، لان الصلاة موضع بكاء، وتضرع، كأنه يشير إلى عدم مطابقة الحديث لأثر علي عليه السلام من هذا الوجه، فحديث ابن عمر رضي الله عنهما مطابق لأثر الامام علي عليه السلام، من جهة أن كُلاً منهما فيه ترك النزول، كما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم، لما مَرَّ بالحج، فأسرع وأجاز الوادي ، فدل على أنه لم ينزل، ولم يُصَلِّ هناك، كما صنع الامام علي عليه السلام، حيث لم ينزل لما أتى خَسْف بابل، فأثر الامام مطابق للوجه الذي ذكرناه، وعدم نزولهما فيهما مُسْتَلْزِم لعدم الصلاة فيهما، وعدم الصلاة لأجل الكراهة[١].

ومعنى قنع رأسه أي ستره ، وقيل : شَدَّهُ ، وفيه احتمالان :

- الأول : انه أخذ قناعاً على شكل الطيلسان على رأسه .
- الثاني : أن يكون مبالغة من الاقناع، أي : أطرق رأسه، فلم يلتفت يميناً ولا شمالاً، لئلا يقع بصره عليها، وقد حلت بأهلها العقوبات، وهم فيها بمقت الله وغضبه، وعِلَّة ستره لرأسه صلى الله عليه وسلم: هو تحذير الناس من دخول مساكن الكفار، الذين أهلكهم الله تعالى بعذابه، بمعنى: أستر رأسي، حتى لا يصل إليَّ غبار ديار الكفرة، حتى لا ينزل عَلَيَّ بلاءٌ من شُؤْم أَهْلِ هذه الديار، وغرضه عليه الصلاة والسلام بهذا، تنبيه أصحابه ومن بعدهم، وقيل أيضاً : تقنع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذلك زيادة في الاعراض عن ملاحظة أماكن العذاب، لأن كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كراهية آثار الظالمين، يناسبه قطع النظر عن رؤيتها كلها، ولذلك لم يأمر الناس بالتقنع .

وأسرع السير حتى أجاز الوادي، أي تجاوزه ، قطع عَرْضَهُ وخَرَجَ عَنْ حَدِّهِ ، وانما فعل ذلك تعليماً للأمة، ليقتدوا به، وجمع بين القول والفعل عليه الصلاة والسلام ، تأكيداً في القضية ، أو لأنه كان في غَايَةٍ مِنَ الخَشْيَةِ ، لانها إنما تكون على قدر المعرفة ، لقوله صلى الله عليه وسلم : (أَنَا أَعْلَمُكُم بِاللهِ ، وَأَخْشَاكُمْ لَهُ)[٢] [٣].

---

[١] ينظر: شرح صحيح البخاري، لابن بطال: ٢ / ٨٧، باب الصلاة في مواضع الخسف والعذاب، وفتح الباري: ١ / ٥٣٠ - ٥٣١، نفس الباب، وعمدة القاري: ٤ / ١٩٠، نفس الباب، رقم (٣٣٤٤٩)

[٢] مسند الامام احمد : ٤١ / ٣٩٦ ، مسند السيدة عائشة رضي الله عنها ، رقم (٢٤٩١٢) .

[٣] ينظر : شرح البخاري ، لابن بطال : ٢ / ٨٧ - ٨٨ ، والمسالك في شرح موطأ مالك ، للمعافري : ٣ / ١٩٨ - ١٩٩ ، واكمال المعلم بفوائد مسلم ، للقاضي عياض : ٨ / ٥٢٩ - ٥٣٠، والافصاح عن معاني الصحاح ، لابن هبيرة : ٤ / ٣٤ ، وتحفة الابرار شرح مصابيح السنة ، للبيضاوي : ٣ / ٢٨١ ، باب الظلم ، رقم (١٢٨٧)، والتوضيح لشرح الجامع الصحيح ، لابن الملقن : ٥ / ٥٠١ - ٥٠٢ ، ١٩ /

- **الفرع الثاني : ما يستفاد من الأحاديث:**

١. منع استعمال ماء آبار الحجر، وما يلتحق بها من الآبار والعيون، في الشرب والاغتسال، والوضوء والطبخ، إلا بئر الناقة؛ فانه مسموح به .
٢. الامر بطرح ما عجنوه من مياه آبار ثمود، وأن لا يأكلوا منه، وأن يعلفوه دوابهم.
٣. منع الدخول للحجر وللأماكن التي كصفته، والزجر عن السكنى فيها، والاسراع عند المرور بها، وإن كان السبب قد ورد في ثمود، بدليل فعله عليه الصلاة والسلام في وادي محسر، لأن أصحاب الفيل هلكوا هناك .
٤. النهي في الاحاديث، هو اعلان الاعراض عن مواقع العذاب، لما يتبع ذلك من كراهية أهلها بكراهية أعمالهم، فجاء التحذير بالقول المعضود بالفعل ، لغيبة المحذر منه ، عن الحواس مع عظم خطره .
٥. إباحة الدخول لهذه الاماكن والمواضع، لمن كان باكياً، معتبراً خاشعاً متضرعاً، مع المراقبة والخوف، والتذكر بهم وبمصارعهم، وأن يستعيذ بالله من غضب الله، وأن ديار هؤلاء لا يتخذ مسكناً ووطناً، لأنه لا يكون دهره باكياً أبداً، وقد نُهِي أن يدخلها إلا هكذا.
٦. منع التيمم من تراب ارض الحجر، وكراهة الصلاة في مواضع الخسف والعذاب
٧. في الاحاديث يَتَّضِحُ لنا مفهوم المخالفة ، وهو أن المسلم إذا مَرَّ فِي أرضٍ مباركة، قد كان الله تعالى رحم أهلها، يستحب له المكث بها، والوقوف على أطلالها، رجاء أن يصيبه من البركة المتصلة إلى أهلها، والرحمة المستمرة بنزولها على سكانها، نصيب منها أيضاً .
٨. إن من عرف ربه سبحانه وتعالى وعظيم سلطانه، وشدة بطشه، لم يغتر، ولم يأمن مكر الله، واشتد خوفه، واعتبر بمن قبله:﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾ الأعراف: ٩٩

---

٤٢٧ - ٤٢٩ ، وفتح الباري: ١ / ٥٣٠ - ٥٣١ ، باب الصلاة في مواضع الخسف ، وعمدة القاري: ٤ / ١٨٩ - ١٩١ ، ١٥ / ٢٧٤ - ٢٧٦ ، والكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري ، للكوراني : ٧ / ٣٧٩ ، رقم (٤٤١٩) ، وفتح المنعم شرح صحيح مسلم ، لموسى شاهين : ١٠ / ٥٨٥ - ٥٨٦ ، رقم (٦٤٩١ - ٦٤٩٤) والنظر الفسيح عند مضائق الأنظار: ١٠٧ ، ١٥٤ - ١٥٦ .

٩. فيها شفقته صلى الله عليه وسلم على الأمة ، وجواز تعليم التدابير الوقائية ، وأخذ الاحتياطات اللازمة ، عندما يخشى الضرر .

الخاتمة

أولاً: نتائج:

١. وحدة المصدر والمعنى: تعود أصول أحاديث النهي في معظمها إلى الصحابي عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما–، ورغم تعدد الروايات بين تقديم وتأخير، إلا أنها اتفقت في جوهرها على النهي عن دخول أماكن العذاب إلا على وجه الاعتبار.

٢. عمومية الحكم: العبرة في النهي هي بعموم اللفظ لا بخصوص السبب؛ لذا يلحق بديار "ثمود" كل بقعة شهدت عذاباً إلهياً، ويشمل ذلك المنع من الانتفاع بمياه تلك المواضع (إلا بئر الناقة).

٣. شرطية الدخول ومشروعية الصلاة: الدخول لهذه الأماكن مشروط بـ "البكاء والاعتبار"، والصلاة فيها صحيحة عند الجمهور لأنها موطن تضرع، وإن كانت مكروهة عند الإمام علي –رضي الله عنه– تحمل على ترك النزول والإقامة.

٤. التحذير من قسوة القلب: إن المرور بهذه الأماكن دون تفكر يشابه أحوال الغافلين، ويؤدي إلى قسوة القلب؛ فمن أمن مكر الله وشابه المعذبين في إهمالهم، خُشي عليه أن يصيبه ما أصابهم.

٥. خطورة المخالفة السلوكية: أثبتت الوقائع التاريخية (كقصة الرجلين من بني طي) أن مخالفة النهي النبوي تؤدي إلى الهلاك، مما يلقي بظلال المنع على إقامة المنشآت الترفيهية (كالفنادق والمقاهي) في هذه المناطق.

٦. دلالة الفعل النبوي: تمثلت السنة النبوية في "التقنع بالرداء" و"الإسراع في المسير"، وهما فعلان يرميان إلى شدة الإعراض عن آثار الظالمين وتعليم الأمة المبالغة في الحذر من مواطن السخط.

ثانياً: التوصيات:

١. ضبط النشاط السياحي: يجب على الشركات السياحية إعادة صياغة برامجها للمناطق الأثرية التي شهدت عذاباً، لتكون زيارات "اعتبار واستبصار" لا زيارات "لهو وترفيه"، التزاماً بالمنهج النبوي.

٢. التوعية بآداب الزيارة: ضرورة تثقيف الجمهور بأن زيارة ديار المعذبين ليست "نزهة"، وأن الإقامة فيها لليالٍ طوال مع التسامر والطعام والشراب تخالف صريح السنة النبوية، وقد تعرض صاحبها للإثم.

٣. إحياء سياحة الصالحين: التوصية بتوجيه بوصلة السياحة نحو آثار الأنبياء، والصحابة، ومواطن المعجزات، والديار التي سكنها الأولياء، لما في زيارتها من بركة واستنهاض للهمم.

٤. الدليل السياحي الشرعي: إعداد دليل شامل (بإشراف مؤسسات دينية رسمية كديوان الوقف السني) يحدد المواقع الأثرية وحكم زيارتها، وتوفير مرشدين دينيين لمرافقة الأفواج السياحية لتصحيح المفاهيم السلوكية.

٥. الرقابة على الإعمار: توصية الجهات المسؤولة عن الآثار والسياحة بعدم تحويل أماكن الخسف إلى منتجعات دائمة، والحفاظ على طابعها كـ "مواقع للعبرة" فقط.

٦. البحث العلمي المستمر: تشجيع الباحثين على استكمال الدراسات الفقهية المعاصرة التي تربط بين "علم الآثار" وبين "النصوص الشرعية" للخروج برؤية إسلامية معاصرة لفن العمارة والسياحة.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولاً: كتب التفسير وعلوم القرآن

١. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن** :محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (ت ١٣٩٣هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.

٢. **البسيط (التفسير البسيط** :(أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت ٤٦٨هـ)، أصل التحقيق (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، عمادة البحث العلمي، ط١، ١٤٣٠هـ.

٣. **تفسير ابن فورك** :أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الأصبهاني (ت ٤٠٦هـ)، تحقيق: عادل عبد القادر بندويش، جامعة أم القرى، السعودية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

٤. **تفسير أبي السعود (إرشاد العقل السليم** :(أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت ٩٨٢هـ)، دار إحيار التراث العربي، بيروت.

٥. **تفسير القرآن العظيم** :أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي محمد سلامة، دار طيبة، ط٢، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٦. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** :جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت.

٧. **تفسير النسفي (مدارك التنزيل** :(أبو البركات عبد الله بن أحمد النسفي (ت ٧١٠هـ)، تحقيق: مروان محمد الشعار، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٥م.

٨. **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج** :د. وهبة الزحيلي، دار الفكر المعاصر، دمشق، ط١، ١٤١٨هـ.

٩. **التحرير والتنوير** :محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

١٠. **اللباب في علوم الكتاب** :سراج الدين عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت ٧٧٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١١. **إعراب القرآن وبيانه** :محيي الدين بن أحمد درويش (ت ١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد، حمص، ودار اليمامة ودار ابن كثير، ط٤، ١٤١٥هـ.

١٢. **تفسير الشيخ أحمد حطيبة** :دروس صوتية مفرغة، موقع الشبكة الإسلامية.

١٣. **شرح تفسير ابن كثير** :عبد العزيز بن عبد الله الراجحي، دروس صوتية مفرغة، موقع الشبكة الإسلامية.

١٤. **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس** :المنسوب لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الكتب العلمية.

ثانياً: كتب الحديث وشروحها

١٥. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** :الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.

١٦. **فتح الباري شرح صحيح البخاري** :ابن رجب الحنبلي (ت ٧٩٥هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وآخرون، دار ابن الجوزي، الدمام، ط١، ١٤٢٢هـ.
١٧. **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** :بدر الدين العيني (ت ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٨. **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري** :أحمد بن محمد القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط٧، ١٣٢٣هـ.
١٩. **شرح سنن ابن ماجه (ما تمس إليه الحاجة** :(مغلطاي بن قليج البكجري (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م.
٢٠. **شرح السنة** :أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.
٢١. **شرح مشكل الآثار** :أبو جعفر الطحاوي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
٢٢. **شرح صحيح البخاري** :ابن بطال علي بن خلف (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم، مكتبة الرشد، السعودية، ط٢، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
٢٣. **تغليق التعليق على صحيح البخاري** :ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: سعيد عبد الرحمن موسى، المكتب الإسلامي ودار عمار، ط١، ١٤٠٥هـ.

ثالثاً: كتب السنن والمسانيد والمصنفات

٢٤. **مسند الإمام أحمد بن حنبل** : أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، إشراف د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.
٢٥. **سنن أبي داود** : سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.
٢٦. **السنن الكبرى** :أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، مركز هجر للبحوث، ط١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.
٢٧. **الموطأ** :مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، برواية أبي مصعب الزهري، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، ط١، ١٤٣٧هـ – ٢٠١٦م.

٢٨. **مصنف عبد الرزاق** :أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: مركز البحوث بدار التأصيل، ط١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٢٩. **مصنف ابن أبي شيبة** :أبو بكر بن أبي شيبة (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: د. سعد الشثري، دار كنوز إشبيليا، ط١، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

٣٠. **مسند الحميدي** :أبو بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.

٣١. **مسند علي بن الجعد** :علي بن الجعد الجوهري (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٣٢. **المنتخب من مسند عبد بن حميد** :عبد بن حميد الكشي (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: مصطفى العدوي، مكتبة دار ابن عباس، مصر.

٣٣. **الأحكام الوسطى** :عبد الحق الإشبيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

٣٤. **بيان الوهم والإيهام** :ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٣٥. **مسند الموطأ** :الجوهري المالكي (ت ٣٨١هـ)، تحقيق: لطفي الصغير وطه بوسريح، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٧م.

٣٦. **المعجم الأوسط** :أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

رابعاً: كتب الجرح والتعديل والتراجم

٣٧. **سير أعلام النبلاء** :شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

٣٨. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** :يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٣٩. **تهذيب التهذيب** :ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٤٠. **تقريب التهذيب** :ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
٤١. **تحرير تقريب التهذيب** :بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
٤٢. **الجرح والتعديل** :ابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٧١هـ – ١٩٥٢م.
٤٣. **التاريخ الكبير** :محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن.
٤٤. **الثقات** :ابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
٤٥. **تاريخ بغداد** :الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٤٦. **تاريخ الإسلام** :شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.
٤٧. **ميزان الاعتدال** :شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية.
٤٨. **الضعفاء الكبير** :العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
٤٩. **الطبقات الكبرى** :محمد بن سعد (ابن سعد) (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.
٥٠. **الإصابة في تمييز الصحابة** :ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.
٥١. **أسد الغابة في معرفة الصحابة** :عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

خامساً: كتب اللغة والمعاجم

٥٢. **كتاب العين** :الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٣. **جمهرة اللغة** :ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، ط١، ١٩٨٧م.

٥٤. **معجم مقاييس اللغة** :أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٥٥. **الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية** :(الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

٥٦. **النهاية في غريب الحديث والأثر** :ابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.

٥٧. **تاج العروس من جواهر القاموس** :مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٥٨. **معجم اللغة العربية المعاصرة** :د. أحمد مختار عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

سادساً: كتب عامة ومتفرقة

٥٩. **البداية والنهاية** :ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق: د. عبد الله التركي، دار هجر، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٦٠. **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** :ابن عبد البر القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى العلوي ومحمد البكري، وزارة الأوقاف المغربية، ١٣٨٧هـ.

٦١. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** :المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

٦٢. **السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة** :محمد بن محمد أبو شهبة (ت ١٤٠٣هـ)، دار القلم، دمشق، ط٨، ١٤٢٧هـ.

٦٣. **فرعون موسى بين الحقيقة والخرافة** :هاني أنور بندق، المصدر: الشاملة الذهبية.

٦٤. **النبوّة والأنبياء في القرآن والسنة** :علي بن نايف الشحود، المصدر: الشاملة الذهبية.

Bibliography and References

The Holy Qur'an

I. Books of Tafsir and Qur'anic Sciences

1. ***Adwa' al-Bayan fi Idah al-Qur'an bi al-Qur'an***: Muhammad al-Amin bin Muhammad al-Mukhtar al-Shinqiti (d. 1393 AH), Dar al-Fikr, Beirut, 1415 AH - 1995 AD.
2. ***Al-Basit (Al-Tafsir al-Basit)***: Abu al-Hasan Ali bin Ahmad al-Wahidi (d. 468 AH), based on (15) doctoral theses at Imam Muhammad bin Saud University, Deanship of Scientific Research, 1st ed., 1430 AH.
3. ***Tafsir Ibn Furak***: Abu Bakr Muhammad bin al-Hasan bin Furak al-Asbahani (d. 406 AH), Edited by: Adil Abdul-Qadir Bandoish, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 1st ed., 1430 AH - 2009 AD.
4. ***Tafsir Abi al-Saud (Irshad al-Aql al-Salim)***: Abu al-Saud Muhammad bin Muhammad al-Imadi (d. 982 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
5. ***Tafsir al-Qur'an al-Azim***: Abu al-Fida' Ismail bin Umar bin Kathir (d. 774 AH), Edited by: Sami Muhammad Salama, Dar Taybah, 2nd ed., 1420 AH - 1999 AD.
6. ***Al-Durr al-Manthur fi al-Tafsir bi al-Ma'thur***: Jalal al-Din al-Siyuti (d. 911 AH), Dar al-Fikr, Beirut.
7. ***Tafsir al-Nasafi (Madarik al-Tanzil)***: Abu al-Barakat Abdullah bin Ahmad al-Nasafi (d. 710 AH), Edited by: Marwan Muhammad al-Sha'ar, Dar al-Nafa'is, Beirut, 2005 AD.
8. ***Al-Tafsir al-Munir fi al-Aqidah wa al-Shari'ah wa al-Manhaj***: Dr. Wahbah al-Zuhayli, Dar al-Fikr al-Mu'asir, Damascus, 1st ed., 1418 AH.
9. ***Al-Tahrir wa al-Tanwir***: Muhammad al-Tahir bin Ashour (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 AD.

10. ***Al-Lubab fi Ulum al-Kitab***: Siraj al-Din Umar bin Ali bin Adil al-Dimashqi (d. 775 AH), Edited by: Adil Ahmad Abdul-Mawjud and Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.
11. ***I'rab al-Qur'an wa Bayanuhu***: Muhyi al-Din bin Ahmad Darwish (d. 1403 AH), Dar al-Irshad (Homs), Dar al-Yamama, and Dar Ibn Kathir, 4th ed., 1415 AH.
12. ***Tafsir al-Shaykh Ahmad Hattiba***: Transcribed audio lessons, Islamweb.
13. ***Sharh Tafsir Ibn Kathir***: Abdul Aziz bin Abdullah al-Rajhi, transcribed audio lessons, Islamweb.
14. ***Tanwir al-Miqbas min Tafsir Ibn Abbas***: Attributed to Muhammad bin Yaqub al-Fayruzabadi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

II. Books of Hadith and Their Commentaries

15. ***Fath al-Bari fi Sharh Sahih al-Bukhari:*** Al-Hafiz Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi et al., Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1379 AH.
16. ***Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari:*** Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), Edited by: Tariq bin Awadullah et al., Dar Ibn al-Jawzi, Dammam, 1st ed., 1422 AH.
17. ***Umdat al-Qari Sharh Sahih al-Bukhari:*** Badr al-Din al-Ayni (d. 855 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
18. ***Irshad al-Sari li-Sharh Sahih al-Bukhari:*** Ahmad bin Muhammad al-Qastallani (d. 923 AH), Al-Matba'ah al-Kubra al-Amiriyyah, Egypt, 7th ed., 1323 AH.
19. ***Sharh Sunan Ibn Majah (Ma Tamassu ilayhi al-Hajah):*** Mughaltay bin Qalij al-Bakjari (d. 762 AH), Edited by: Kamil Uwaydah, Nizar Mustafa al-Baz Library, 1st ed., 1419 AH - 1999 AD.
20. ***Sharh al-Sunnah:*** Abu Muhammad al-Husayn bin Mas'ud al-Baghawi (d. 516 AH), Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Zuhair al-Shawish, Al-Maktab al-Islami, 1st ed., 1402 AH - 1982 AD.

21. ***Sharh Mushkil al-Athar:*** Abu Ja'far al-Tahawi (d. 321 AH), Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., 1415 AH - 1994 AD.
22. ***Sharh Sahih al-Bukhari:*** Ibn Battal Ali bin Khalaf (d. 449 AH), Edited by: Yasir bin Ibrahim, Maktabat al-Rushd, Saudi Arabia, 2nd ed., 1423 AH - 2003 AD.
23. ***Taghliq al-Ta'liq ala Sahih al-Bukhari:*** Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Edited by: Sa'id Abdul-Rahman Musa, Al-Maktab al-Islami & Dar Ammar, 1st ed., 1405 AH.

III. Books of Sunan, Musnads, and Musannafs

24. ***Musnad al-Imam Ahmad bin Hanbal:*** Ahmad bin Hanbal (d. 241 AH), Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut et al., supervised by Dr. Abdullah al-Turki, Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., 1421 AH - 2001 AD.
25. ***Sunan Abi Dawud:*** Sulayman bin al-Ash'ath al-Sijistani (d. 275 AH), Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Kamil Qarah Balli, Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1st ed., 1430 AH - 2009 AD.
26. Al-Sunan al-Kubra: Abu Bakr Ahmad bin al-Husayn al-Bayhaqi (d. 458 AH), Edited by: Dr. Abdullah al-Turki, Markaz Hajar, 1st ed., 1432 AH - 2011 AD.
27. ***Al-Muwatta:*** Malik bin Anas (d. 179 AH), narration of Abu Mus'ab al-Zuhri, edited by Markaz al-Buhuth at Dar al-Ta'sil, 1st ed., 1437 AH - 2016 AD.
28. Musannaf Abd al-Razzaq: Abu Bakr Abd al-Razzaq bin Hammam al-San'ani (d. 211 AH), edited by Markaz al-Buhuth at Dar al-Ta'sil, 1st ed., 1436 AH - 2015 AD.
29. ***Musannaf Ibn Abi Shaybah:*** Abu Bakr bin Abi Shaybah (d. 235 AH), Edited by: Dr. Sa'd al-Shathri, Dar Kunuz Ishbilia, 1st ed., 1436 AH - 2015 AD.

30. ***Musnad al-Humaydi***: Abu Bakr Abdullah bin al-Zubayr (d. 219 AH), Edited by: Hassan Salim Asad al-Darani, Dar al-Saqa, Damascus, 1st ed., 1996 AD.

31. ***Musnad Ali bin al-Ja'd:*** Ali bin al-Ja'd al-Jawhari (d. 230 AH), Edited by: Amir Ahmad Haydar, Mu'assasat Nadir, Beirut, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.

32. ***Al-Muntakhab min Musnad Abd bin Humayd:*** Abd bin Humayd al-Kashshi (d. 249 AH), Edited by: Mustafa al-Adawi, Dar Ibn Abbas Library, Egypt.

33. ***Al-Ahkam al-Wusta:*** Abd al-Haqq al-Ishbiili (d. 581 AH), Edited by: Hamdi al-Salafi and Subhi al-Samarra'i, Maktabat al-Rushd, Riyadh, 1416 AH - 1995 AD.

34. ***Bayan al-Wahm wa al-Iham***: Ibn al-Qattan al-Fasi (d. 628 AH), Edited by: Al-Husayn Ayat Sa'id, Dar Taybah, Riyadh, 1st ed., 1418 AH - 1997 AD.

35. ***Musnad al-Muwatta:*** Al-Jawhari al-Maliki (d. 381 AH), Edited by: Lutfi al-Saghir and Taha Busarih, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1997 AD.

36. ***Al-Mu'jam al-Awsat:*** Abu al-Qasim al-Tabarani (d. 360 AH), Edited by: Tariq bin Awadullah and Abdul Muhsin al-Husayni, Dar al-Haramayn, Cairo.

IV. Books of Jarh wa al-Ta'dil and Biographies

37. ***Siyar A'lam al-Nubala':*** Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by a group of scholars under Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risalah, 3rd ed., 1405 AH - 1985 AD.

38. ***Tahdhib al-Kamal fi Asma' al-Rijal:*** Yusuf bin Abdul-Rahman al-Mizzi (d. 742 AH), Edited by: Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., 1400 AH - 1980 AD.

39. ***Tahdhib al-Tahdhib:*** Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Da'irat al-Ma'arif al-Nizamiyyah Press, India, 1st ed., 1326 AH.

40. ***Taqrib al-Tahdhib:*** Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Edited by: Muhammad Awama, Dar al-Rashid, Syria, 1st ed., 1406 AH - 1986 AD.

41. ***Tahrir Taqrib al-Tahdhib***: Bashar Awad Ma'ruf and Shu'ayb al-Arna'ut, Mu'assasat al-Risalah, 1st ed., 1417 AH - 1997 AD.

42. ***Al-Jarh wa al-Ta'dil:*** Ibn Abi Hatim al-Razi (d. 327 AH), Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah Press, India, 1371 AH - 1952 AD.

43. ***Al-Tarikh al-Kabir:*** Muhammad bin Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), Da'irat al-Ma'arif al-Uthmaniyyah, Hyderabad.

44. ***Al-Thiqat:*** Ibn Hibban al-Busti (d. 354 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1419 AH - 1998 AD.

45. ***Tarikh Baghdad:*** Al-Khatib al-Baghdadi (d. 463 AH), Edited by: Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 1422 AH - 2002 AD.

46. ***Tarikh al-Islam:*** Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Edited by: Dr. Bashar Awad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, 1st ed., 2003 AD.

47. ***Mizan al-I'tidal:*** Shams al-Din al-Dhahabi (d. 748 AH), Edited by: Ali Muhammad Mu'awwad and Adil Ahmad Abdul-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

48. ***Al-Du'afa' al-Kabir:*** Al-Uqayli (d. 322 AH), Edited by: Abdul-Mu'ti Qal'aji, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1404 AH - 1984 AD.

49. ***Al-Tabaqat al-Kubra:*** Muhammad bin Sa'd (Ibn Sa'd) (d. 230 AH), Edited by: Muhammad Abdul-Qadir Ata, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1410 AH - 1990 AD.

50. ***Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah:*** Ibn Hajar al-Asqalani (d. 852 AH), Edited by: Adil Abdul-Mawjud and Ali Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1415 AH.

51. ***Asad al-Ghabah fi Ma'rifat al-Sahabah:*** Izz al-Din Ibn al-Athir (d. 630 AH), Edited by***:*** Ali Mu'awwad and Adil Ahmad Abdul-Mawjud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st ed., 1415 AH - 1994 AD.

V. Books of Language and Lexicons

52. Kitab al-Ayn: Al-Khalil bin Ahmad al-Farahidi (d. 170 AH), Edited by: Dr. Mahdi al-Makhzumi ***and Dr. Ibrahim al-Samarra'i, Dar wa Maktabat al-Hilal.***

53. ***Jamharat al-Lughah:*** Ibn Durayd al-Azdi (d. 321 AH), Edited by: Ramzi Munir Ba'albaki, Dar al-Ilm li al-Malayin, 1st ed., 1987 AD.

54. Mu'jam Maqayis al-Lughah: Ahmad bin Faris (d. 395 AH), Edited by: Abdul-Salam Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

55. ***Al-Sihah (Taj al-Lughah wa Sihah al-Arabiyyah):*** Al-Jawhari (d. 393 AH), Edited by: Ahmad Abdul-Ghafur Attar, Dar al-Ilm li al-Malayin, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.

56. Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar: Ibn al-Athir al-Jazari (d. 606 AH), Edited by: Tahir al-Zawi and Mahmoud al-Tanahi, Al-Maktabah al-Ilmiyyah, Beirut, 1399 AH.

57. Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus: Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of scholars, Dar al-Hidayah.

58. ***Mu'jam al-Lughah al-Arabiyyah al-Mu'asirah:*** Dr. Ahmad Mukhtar Umar (d. 1424 AH), Alam al-Kutub, 1st ed., 1429 AH - 2008 AD.

VI. General and Miscellaneous Books

59. ***Al-Bidayah wa al-Nihayah***: Ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), Edited by: Dr. Abdullah al-Turki, Dar Hajar, 1st ed., 1418 AH - 1997 AD.

60. ***Al-Tamhid lima fi al-Muwatta min al-Ma'ani wa al-Asanid:*** Ibn Abd al-Barr al-Qurtubi (d. 463 AH), Edited by: Mustafa al-Alawi and Muhammad al-Bakri, Ministry of Awqaf, Morocco, 1387 AH.

61. ***Kanz al-Ummal fi Sunan al-Aqwal wa al-Af'al:*** Al-Muttaqi al-Hindi (d. 975 AH), Edited by: Bakri Hayyani and Safwat al-Saqqa, Mu'assasat al-Risalah, 5th ed., 1401 AH - 1981 AD.

62. Al-Sirah al-Nabawiyyah ala Daw' al-Qur'an wa al-Sunnah: Muhammad bin Muhammad Abu Shahbah (d. 1403 AH), Dar al-Qalam, Damascus, 8th ed., 1427 AH.

63. Pharaoh of Moses: Between Fact and Myth: Hani Anwar Bunduq, Source: Ash-Shamelah Az-Zahabiyyah.

64. ***Prophethood and Prophets in the Qur'an and Sunnah:*** Ali bin Nayef al-Shuhud, Source: Ash-Shamelah Az-Zahabiyyah.